مخطوطة

الوسيط (الجزء الثالث)

المؤلف

قاسم بن قطلوبغا بن عبدالله (ابن قطلوبغا)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الربع الثالث من تفسير
القرآن العظيم المسمى
بالوسيط للإمام
الواحدي
نفع الله به
آمين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اخبرنا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسن بن الحسين المقري بمرو حدثنا ابو بكر احمد بن ابراهيم وابو احمد
الله بن محمد قالا حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن شريك حدثنا احمد بن يونس
اليربوعي حدثنا سالم بن بلمين المدايني حدثنا مروان بن كثير عن زيد بن اسلم عن
ابيه عن ابي امامه عن ابي بن كعب قال قال رسول الله من قرا سورة مريم اعطي من
الاجر حسنات بعدد من صدق بزكريا وكذب به ويحيى وعيسى وسليم وموسى
ومروان وابراهيم واسحق ويعقوب واسمعيل عشر حسنات وبعدد من دعا له
والد

بسم الله الرحمن الرحيم

قرا ابو عمرو بكسر الها وفتح الياء ضده شاي
وحمزه وخلف بكسرهما الكسائي بفتحهما ابن كثير وعاصم بين اهل المدينه بتقطيع
الحروف ابو جعفر باظهار الدال سجازي ويعقوب وعاصم واختلفوا في معناها فقال
ابن عباس هو اسم من اسماء الله وقيل انه اسم الله الاعظم وقال قتاده هو اسم من اسماء القرآن
وقيل هو اسم السوره وقال علي بن ابي طلحه عن ابن عباس هو قسم اقسم الله به وقال الكلبي
هو ثنا الذي الله على نفسه به اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا حامد بن محمد حدثنا ابو عبد
الله محمد بن زياد النيسابوري حدثنا ابو عمارة حدثنا جرير عن عطا عن سعيد بن جبير
واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا حامد حدثنا محمد بن صالح الاشج حدثنا عبد
الصمد بن حسان حدثنا اسرايل عن سالم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله
كهيعص قال الكاف من كريم والكبير والهاء من هاد والياء من رحيم والعين من عليم والعين
والصاد من هادق قال الكلبي معناه كافي لخلقه هاد لعباده بده فوق ايديهم عا
ذكر ربك عبده ذكر زكريا برحمته وذكر زكريا في موضع نصب وقرا بعضهم ع

عبده

ذكريا برفع على الفعاله اذنادى ربه نداء خفيا
قربان تداخفيا اخفاسرا من قومه في جوف الليل مخلصا فيه يصلح
لا الله عز وجل قال رب اني وهن ضعف عظمي واشتعل رايبق
الراس شيبا شمطا يقول ثخنت وضعفت ومن الموت قريب ولم ار
بدعايك رب شقيا يقول لم اعودني الاجابه فيما مضى كنت تجيبني
اذا دعوتك فلا تخيبني فيما بقي واني خفت الموالي من ورائي قراعثمان بن عفان
خفت بفتح الخا والفا وكسر التا مشددا الموالي تسلون الباء عني ذهبت
الموالي قلت الباقون خفت بكسر الخا وجزم الفا وضم الميم من قولك
الموالي بني عمه خافوا ان ترثه غيرا لولد وقيل خافوا على بني عمه تبدل دين الله
وشريعته واخلاقه ان لا يحسنوا الخلافه على امته فسال ربه
ولدا صالحا يرثه علمه بني عمه والموالي بنو العم وقيل الادنيا والموالي في
كلا
وقال مجاهد العصبه وقال يوصل كلامه
من بعدي في منزلتي وكانت مراتي عاقرا
اعطني من عندك وليا ينماه مرضيا ورب
ب وابو عمرو والاعمش والكسائي بالجزم
قرا الباقون بالرفع على الخبر والصفه اي
من يحيى يعمر بني وارث من يعقوب نبوه
والعلم وقال الحسن معناه يرثني ويرث من يعقوب
جبورة وقال الكلبي هو يعقوب بن ماثان جد زكريا ويسمى

ب يوسف واجعله رب رضيا اي صالحا تقيا برا مرضيا ه وقال ابو صالح
معناه اجعله نبيا كما جعلت اباه نبيا ه اخبرنا عبد الله بن محمد قال ثنا ابي
وشعيب بن محمد البيهقي قالا ثنا محمد بن عبد الله بن اخبرنا احمد بن الازهر
حدثنا روح عن عباد حدثنا سعيد عن قتادة عن بشير بن نهيك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية من وراء
اسحاق يقول عند ذلك رحم الله زكريا وما كان عليه من ورثه ه
قوله يا زكريا انا نبشرك فيه اضمار واختصار يعني فاستجاب
الله دعاءه فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام يولد لك اسمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا قال قتادة والكلبي لم يسم احد قبله يحيى وهي رواية عكرمة
عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير وعطاء لم نجعل له شبها ومثلا كما قيل
قوله تعالى هل تعلم له سميا اي مثلا وعدلا وهي رواية عطاء عن ابن
عباس وتأويل هذا القول انه لم يكن له مثل في بعض ما سماه به
فطر وقيل لم نجعل له مثلا في اسم السنة كان سيد لا حصورا ه وقال
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لم نجعل له من قبل ه وقيل
تعالى اشترط القبل لانه جل ذكره اراد ان يخلق
وهو محمد صلى الله عليه وسلم ه وقيل لله تعالى
جمع الفضائل كلها
سلم كما قبله وكانا فضلاه ه قال رب اني
وكانت امرأتي عاقرا اي وامرأتي عاقر كقوله كيف كان من كان في

صبيا اي من هو في المهد صبي ه وقد بلغت من الكبر عتيا يبسا
قال قتادة نحو الهرم يقال منه عتا يعتو اذا كان قاسيا غليظا غير لين
وقال ابو عبيدة كل مبالغ في سن او كفر فقد عتا وعسا وقرأ حمزة
وحمزة والكسائي عتيا بكسر العين ومثله جثيا وصليا وقرأ الباقون
بالضم فيهما وهما لغتان قوله قال كذلك قال ربك هو علي
وقد خلقتك وقرأ اهل الكوفة خلقناك من قبل ولم تك شيئا قال
رب اجعل لي آية قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال
اي صحيحا سليما غير مانع بلسانك ولا خرس وكان الناس من وراء الحراب
ينظرونه ان يفتح لهم فيدخلون ويصلون اذ خرج اليهم زكريا متغيرا
لونه فانكروه فقالوا يا زكريا مالك فاوحى اليهم ان سبحوا بكرة
الارض ان صلوا لله عز وجل شكرا ونشيا والتسبيحة الصلاة
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني التوراة بجد وانبناه الحكم صبيا
صباه ه قال معمر جاء الصبيان الى يحيى يلعبون فقال
يحيى ما للعب خلقت فانزل الله عز وجل وانبناه الحكم صبيا
وروي عن ابن عباس قال اوتي الحكمة وهو ابن ثلاث سنين
وقال عكرمة اوتي الحكمة وهو ابن سبع سنين ه قال الخطيب لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
خير مما ترى اي الملك فان لكل شيء مقدارا اي رجم
ومنه قوله حنانيك بعض الشر اهون من بعض ه قال زهير
اراني اذا ما بت بت على وجل اراني اذا اصبحت اصبحت غادما
واصله من حنين الناقة اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا محمد بن عبد

الألوكة
www.alukah.net

ب يوسف واجعله رب رضيا اي صالحا تقيا يرضى به وقال ابو علي
معناه اجعله نبيا ه جعلت اباه نبيا ه اخبرنا عبد الله بن حامد حدثني
وشعيب بن محمد البيهقي قالا حدثنا مكي بن عبدان اخبرنا احمد بن الازهر
حدثنا روح عن زكريا حدثنا سعيد عن قتادة عن بشير بن نهيك ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ هذه الاية يرثني ويرث
ال يعقوب يقول عند ذلك رحم الله زكريا وما كان عليه من ورثه ه
قوله يا زكريا انا نبشرك فيه اضمار واختصار يعني فاستجاب
الله دعاءه فقال يا زكريا انا نبشرك بغلام يولد لك سمه يحيى لم نجعل
له من قبل سميا قال قتادة والكلبي لم يشترك قبله يحيى وهي رواية عكرمة
عن ابن عباس وقال سعيد بن جبير وعطاء لم نجعل له شبها ومثلا اذ ليس
قوله تعالى هل تعلم له سميا اي مثلا وعدلا وهي رواية مجاهد عن
ابن عباس وعلى هذا القول انه وان كان مشتركا فانه لم يوجد احد
قط قبل زكريا يسمى بيحيى وقال
علي بن ابي طلحة عن ابن عباس لم نجعل له ولدا قبله وقيل
تعالى اشترط القبل لانه جل ذكره اراد ان يخلق
وهو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل لان الله تعالى
جمع الفضايل كلها
سلم كانا قبله وكانا افضل منه ه قال قتادة
ولكنت امرأتي اي وامرأتي عاقر كقوله كيف تكون من اين يكون
صبيا اي من هو في المهد صبي ه وقد بلغت من الكبر عتيا يبسا
قال قتادة نحو العظم يقال منك عاتٍ اذا كان قاسي الملمس عبر ابن
وقال ابو عبيدة كل مبالغ في سن او كبر قد عتا وعسا وقرأ حمزة
وحمزة والكسائي عتيا بكسر العين ومثله جثيا وصليا وبكيا الباقون
بالضم فيهما وما لغتان قوله قال كذلك قال ربك هو علي
وقد خلقتك وقرأ اهل الكوفة خلقناك من قبل يحيى ولم تك شيئا قال
رب اجعل لي آية على حمل امرأتي قال آيتك ان لا تكلم الناس ثلث ليال
اي صحيحا سليما غير مريض ولا خرس وكان الناس من وراء الحراب
ينتظرونه ان يفتح لهم فيدخلون ويصلون فخرج اليهم زكريا متغير
لونه فانكروه فقالوا له يا زكريا مالك فاومى اليهم وقيل كتب في
الارض اسبحوا الله بكرة وعشيا والتسبحة الصلوة
قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يجد وانبناه الحكم صبيا
صباه ه قال معمر جاء الصبيان الى يحيى يدعونه فقال
ما للعب خلقت فانزل الله عز وجل وانبناه الحكم
قال الخطيبة لعمر بن الخطاب رضي الله عنه
اي رحم
ومنه قوله جنابتك مثاعديك ه قال صرفه
يا منذر اقبيت فاشتق بعضا جنابتك بعض الشر اهون من
واصله من حنين الناقة اخبرنا عبد الله ط اخبرنا احمد بن عبد الله

محمد بن عبد الله بن عثمان حدثنا جرير عن عبد الحميد عن ابي خالد عن عكرمة
عن ابن عباس قال ما ادري ما حنانا الا ان يكون يعطف رحمه الله عز وجل على
عباده واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا حامد بن محمد حدثنا بشر بن موسى
حدثنا هدبة عن عوف قال الحسن في قول الله عز وجل وحنانا من لدنا قال
لحنان المحبب وزكاة قال ابن عباس زكاه طاعة الله تعالى والاخلاص
وقال الضحاك هي الفعال الزاكي الصالح وقال الكلبي يعني صدقة تصدق
الله عز وجل بها على ابويه وقيل بركة وزيادة ونماء وقيل جعلناه طاهرا
من الذنوب وكان تقيا مسلما مخلصا مطيعا اخبرنا شعيب بن محمد
وعبد الله بن حامد قالا اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا ابو الازهر حدثنا روح
بن عباده حدثنا جزء القطيعي قال سمعت الحسن قال قيل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده ما من الناس عبدا الا وقد هم
بخطيئة او عملها غير يحيى زكريا وبر ابويه ما كان الطيفا بهما
يعصيهما ولم يكن جبارا عنيدا متكبرا قال الكلبي جبارا اي متكبرا الذي يضرب
ويقتل على الغضب عصيا اي عاصيا لربه قوله وسلام عليه
قال الكلبي سلامة له منا يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا
اخبرنا ابو محمد الاصبهاني ابو صالح النيسابوري قالا حدثنا ابو جعفر
الفقيه حدثنا ابو الازهر السليطي حدثنا روح حدثنا شعبة عن قتادة
عن الحسن رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يلقى الله
الا وهو هم بخطيئة او عمل بها غير يحيى بن زكريا فانه لم يهم بها ولم يعملها
وانه قال يا رسول الله وانت قال وانا الا ان الله عز وجل عصمني فلم اعمل
واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من اهلها مكانا شرقيا
قال ابن عباس اتخذت النصارى المشرق قبلة لان مريم انتبذت مكانا شرقيا
فاتخذت فمنزلت مزدوجها وهو مجايا قال ابن عباس ستره وقال مقاتل بن حيان
جعلت بينها وبين قومها قال عكرمة ان مريم كانت تكون في المسجد فاذا طهرت
طهرا فاذا جاضت تحولت الى بيت خالتها حتى اذا [illegible] عادت
المسجد فبينما هي تغتسل من المحيض اذ عرض لها جبريل عليها السلام على صورة
شاب امرد وضي الوجه جعد الشعر سوي الخلق فذلك قوله تعالى
فارسلنا اليها روحنا يعني جبريل عليه السلام وقيل روح عيسى عليه السلام
على التخصيص والتفضيل فتمثل لها مصورا بشرا لا ما يتمثل
منه شيء وانما ارسله في صورة البشر لتثبت مريم عليها السلام وتقدر على
سماع كلامه ولو نزل على صورته التي هو عليها لفزعت ونفرت عنه
ولم تقدر على سماع كلامه فلما رأته مريم قالت اني اعوذ بالرحمن منك
ان كنت تقيا مؤمنا مطيعا قال علي بن ابي طالب فلما رأته قد اقبل نحوها
ذعرت فقالت ان كان فيك من امر الله شيء فاذهب عني فقالت انك لتعلم اني
اصلح مثل التقي فاني اعوذ بالرحمن منك كيف ان جاء حبيبي

قوله

جنبه في جاب فحملت فاتت به قومها فلما رأوها قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا
اي عظيما منكرا وقرأ ابو عمر ليهب بالياء غلاما زكيا ولدا صالحا تقيا
قالت مريم اني يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم يقربني زوج ولم
اك بغيا فجره وانما حذف لها لانه مصروف عن وجهه فاجبريل عليه السلام
كذلك قالت يا مريم ولكن قال ربك وقيل هو على تمام
خلق ولد من غير اب ولنجعله اية علامة وعبرة للناس ورحمة منا ولمن تبعه
على دينه وكان امرا مقضيا مقدورا مسطورا في اللوح المحفوظ ٥٥٥٥
قوله فحملته وذلك ان جبريل عليه السلام رفع درعها فنفخ في جيبها
فحملت حين بلغت وقيل نفخ جبريل نفخا من بعيد فوصل الريح اليها فحملت
فلما حملت امتلأت وخرجت وانفردت مكانا قصيا بعيدا من اهلها من وراء
الجبل وقال الضحاك بن مزاحم لها يقال بيت لحم فاتاها يوسف ابن عمها فرأى
من ريبة لا من فضلها الذي كان قد سمعت به فاتاها فجعل يعاتبها فهربت
فلما كان ببعض الطريق اراد يوسف ان يعاتبها قبلها فاتاه جبريل عليه السلام فقال
انه من روح القدس فلا تقتلها فتركها ولم يقربها فكان معها واختلفوا في
مدة حملها ووقت وضعها فقال بعضهم كان مقدار حملها تسعة اشهر
كمثل سائر النساء ومنهم من قال ثمانية اشهر وكان ذلك اية اخرى لانه لم
يعش مولود وضع لثمانية اشهر غير عيسى عليه السلام وقيل ستة اشهر
وقيل ثلثة ساعات وقيل ساعة واحدة قال ابن عباس ما هو الا حملت فوضعت
ولم تر من الحمل ولا من الطلق شيئا اذ الله تعالى لم يذكر بينهما فصلا
وقال مقاتل

وقال مقاتل بن سليمان حملته مريم في ساعة وصورت في ساعة ووضعته
في ساعة حين زالت الشمس من يومها وهي بنت عشر سنين وقد كانت
حاضت حيضتين قبل ان تحمل بعيسى قوله فاجاءها اي الجاءها
وجاءها الخاض وفي قراءة عبد الله اواها الخاض يعني الجذع وقيل الطلق
الى جذع النخلة وكانت نخلة يابسة في الصحراء في شدة الشتاء ولم تكن لها
سعف وروى هلال بن حباب عن ابي عبيد الله قال كان جذعا يابسا قد جف
به يبنى به بيت يقال له بيت لحم قالت يا ليتني مت قبل هذا وكنت
نسيا منسيا قرأ حمزة والكسائي وخلف نسيا بفتح النون الباقون
بكسرها وهما لغتان مثل الوتر والوتر والجرّ والجر والجسر والجسر وهو
الشيء المنسي قال ابن عباس يعني شيئا متروكا وقال قتادة شيئا لا يذكر
ولا يعرف وقال عكرمة والضحاك ومجاهد حيضة ملقاة قال الربيع وهو
السقط وقال مقاتل يعني كالشيء الهالك قال عطاء اي مسلما يعني في الخلق
وقال المنسي هو ما تلقيه المرأة من خرق اغتسالها وقال ابو عبيدة هو ما نسي
وأغفل من شيء حقير قال الكلبي
فجعلت تسرّ الكلب فضاعه وليست بنسي فيعذر اهل
اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا جعفر بن محمد بن حارث
ابو معوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ولدت اني اذا شئت كنت نسيا منسيا قوله فناداها
من تحتها قرأ الحسن وابو جعفر وشيبة ونافع وابو رويم والاعمش وحمزة

والكسائي من تحتها بكسر الميم وصوبه الزجاج على اللغة التي نادها من سرى يسري
وقرأ الباقون من تحتها بفتح الميم وهو عيسى عليه السلام ناداها من بطن أمه نادها
لا تحزني وقد جعل ربك تحتك سريا قال الحسن يعني عيسى وكان والله عبدا
سريا أي رفيعا وقال سائر المفسرين هو النهر الصغير وقيل معنى قوله
تحتك أن الله تعالى جعل النهر تحت مريم إن امرته أن جرى جرى وإن
أمرته بالإمساك أمسك فقوله غرد فيما أخبر عز وجل وهذا الإنهار
جرى من تحتي أي من تحت أمري قال ابن عباس ضرب جبريل بقدمه عيسى
برجله الأرض فظهر ماء عين عذب وجرى وجبيت نخلة بعد يبس
فاورقت وأثمرت ورطبت وقيل يريد هزي جذع النخلة
تقول العرب هزه وهزبه كما تقول خذ بالخطام وخذ الخطام وتعلق بزيد
وتعلق زيدا وخذ برأسه وخذ رأسه وامدد الحبل وامدد بالحبل
والجذع العضو والجذع النخلة نفسها تساقط قرأ البزي عن ابن كثير وتعقوب
وأبو عامر وحماد وتضعيف بساقط بالياء وقرأ حفص تساقط بضم التاء
وتخفيف السين وقرأ الباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين
فمن أنث أرجع الى النخلة ومن ذكر رده الى الجذع والتشديد على الدخول
والتخفيف على الخلوص رطبا جنيا غضا رطبا ساعة جنيه قال
الربيع بن خثيم ما للنفساء عندي خير من الرطب لقول الله عز وجل وهزي
اليك بجذع النخلة تساقط عليك رطبا جنيا وقالت عائشة رضي الله
عنها سنة إن وضع النفساء عليه ثم المولود ولذلك كان رسول الله

لفظه ناصر ومعناه مستقبل وقيل انه خبر كما كتب به في اللوح المحفوظ
كما سئل النبي صلى الله عليه وسلم متى كتبت نبيا قال كنت نبيا وآدم بين
الروح والجسد وقيل معناه علمني والهمني التوراة في بطن أمي واجعلني
نبيا واجعلني مباركا علي من يتبع ديني معلما الخير أينما كنت وقيل مباركا
علي من يتبع ديني وأمرني به وأوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا

قوله وبرا بي واجعلني برا بوالدتي وقرأ حمزة والكسائي وبرا بالكسر
خبرنا شعيب بن محمد بن بيان وعبد الله بن حامد قالا أخبرنا عبد
حدثنا محمد بن أحمد بن حمدان حدثنا روح بن عبادة عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا
مريم ابنة عمران حصنها الله وابنها من الشيطان الرجيم فلم يكن للشيطان
عليهما سبيل وكان عيسى بن مريم يحيي الموتى ويبرئ الأكمه والأبرص في أيام
من أيام دنياه فهم قومه أن يقتلوه فطلبوه والذي حمد والذي أصطفى
به فقال بن مريم طوبى للبطن الذي حملك والثدي الذي أصغرت
وكان يقول لساقي قلبي ليزداني صغيرة في نفسي بما أعطاه الله عز وجل
من التواضع والمسكنة علي يوم ولدت ويوم أموت ويوم أبعث حيا

قوله ذلك عيسى بن مريم قول الحق يعني ذلك عيسى بن مريم هو قول الحق
وقيل رفع على التكرير يعني ذلك عيسى بن مريم ذلك قول الحق
وقيل هو نعت لعيسى يعني ذلك عيسى بن مريم كلمة الله وهي قوله
وقرأ عاصم وابن عامر ويعقوب قول الحق بالنصب يعني القول الحق الذي فيه
مترددون يقولون ويقولون غير الحق قالت اليهود ساحر كذاب وقالت
النصارى ابن الله وثالث ثلثة تركهم قال عز من قائل ما كان لله أن يتخذ

من يد سبحانه وتعالى نزة نفسه اذا قضى امرا كان في علمه فانما يقول له كن فيكون وان الله بعني وقضى ان الله وقرا اهل الكوفه وان الله بالكسر على الاستيناف اي بعني ربي ربكم فاعبدوه هذا الذي ذكرت صراط مستقيم قوله تعالى فاختلف الاحزاب من بينهم يعني النصارى وانما سمي بينهم احزابا لانهم تحزبوا ثلث فرق في امر عيسى عليه السلام النسطورية والملكانية والمارية يعقوبية فويل للذين كفروا من مشهد يوم عظيم يعني يوم القيمة اسمع بهم وابصر يعني ما اسمعهم وابصرهم في ذلك اليوم ذلك انهم سمعوا يوم القيمة حين لم ينفعهم السمع وابصروا حين لم ينفعهم البصر قال الكلبي لا احد يوم القيمة اسمع منهم ولا ابصر حين يقول الله عز وجل يعيسى انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله فيقول عيسى سبحانك ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ان كنت قلته فقد علمته الآية فعند ذلك يقول الكافرون اليوم في ضلال مبين قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر اي فرغ من الحساب واذ خل اهل الجنه الجنه واهل النار النار وذبح الموت وهم في غفلة من الدنيا اخبرنا عبد الله بن حامد الوزان اخبرنا مكي بن عبدان حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بالموت يوم القيمة كانه كبش املح فيوقف بين الجنه والنار فيقول يا اهل الجنه هل تعرفون هذا فيشرئبون وينظرون ويقولون نعم هذا الموت قال فيذبح فيقال يا اهل الجنه خلود فلا موت ويا اهل النار خلود فلا موت ثم قرا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر

وهم في غفله واشار بيده الى الدنيا قال مقاتل لو ما قضى الله عز وجل من تخليد اهل النار وتغييرهم فيها لما توا حسرة حين راوا ذلك قوله تعالى انا نحن نرث الارض ومن عليها اي نميتهم ونبقى رب تعالى فيرثهم والبتا يرجعون واذكر في الكتاب ابرهيم انه كان صديقا نبيا مومنا موقنا مصدقا نبيا رسولا رفيعا اذ قال لابيه ازر وهو يعبد الاصنام يا ابت لم تعبد ما لا يسمع صوتا ولا يبصر شيا ولا يغني عنك ولا ينفعك ولا يضرك شيا يعني الاصنام يا ابت اني قد جاءني من العلم الذي ما كان يجيئك فاتبعني اهدك صراطا سويا مستويا يا ابت لا تعبد الشيطان لا تطعه فيما يامرك به ومن يعصه سويا يا ابت لا تعبد الشيطان ان الشيطان كان للرحمن عصيا اي عاتيا وكان بمعنى الحال اي هو وقيل بمعنى صاره يا ابت اني اخاف ان يمسك عذاب من الرحمن كقوله عز وجل الا ان خافا الا ان يخافا وقوله فان يشا يمسك الله يقيما وقيل معناه اني اخاف ان ينزل عليك عذابا في الدنيا فتكون للشيطان وليا قرينا في ناره قال ابو عبيدة ارغب اشد عن الهتي يا ابرهيم اراهد انت فيهن وتارك عبادتهن لئن لم تنته عن سبهن لارجمنك بالحجارة واهجرني ملية واطل عمرك واسلم عرضك وترجع يا ابرهيم عن مقالتك قبل ان ادعو عليك فتصاب بمكروه فاستغفر لك ربي انه كان بي حفيا قال الضحاك ومقاتل والكلبي لاشتمنك وقال ابن عباس لارمينك وقيل لاظهرن امري واهجرني ملية قال الحسن وقتادة وعطا سالما قال ابن عباس وعتريني سالما عرضك بصيبك مني مكروه وقال الكلبي اجتنبني واتركني طويلا قال الكلبي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قال سعيد بن جبير رضي الله عنه وقال محمد بن كعب حنيفا اي مخلصا وقال مجاهد حنيفا اي مسلما وقال قتادة حنيفا اي مستقيما وقال ابن عباس حنيفا اي متبعا وقال الضحاك حنيفا اي مخلصا وقال ابن زيد حنيفا اي مسلما وقال ابو العالية حنيفا اي مخلصا لله وقال ابو روق حنيفا اي مخلصا لله وقال ابو عبيدة حنيفا اي مستقيما وقال ابو بكر الوراق حنيفا اي مائلا عن الاديان كلها الى دين الاسلام وقال ابو بكر بن طاهر حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وقال ابو بكر الكتاني حنيفا اي مائلا عن الخلق اليك وقال ابو سليمان الدارني حنيفا اي مائلا عن كل شيء يشغلك عن الله وقال ابو عثمان الحيري حنيفا اي مائلا عن الدنيا الى العقبى وقال ابو حفص النيسابوري حنيفا اي مائلا عن الهوى الى التقوى وقال ابو علي الرودباري حنيفا اي مائلا عن الخلق الى الحق وقال ابو علي الثقفي حنيفا اي مائلا عن الكل الى الواحد وقال ابو القاسم القشيري حنيفا اي مائلا عن الباطل الى الحق وقال ابو بكر الواسطي حنيفا اي مائلا عن الجهل الى العلم وقال ابو بكر الطمستاني حنيفا اي مائلا عن الشك الى اليقين وقال ابو بكر الشبلي حنيفا اي مائلا عن الغفلة الى الذكر وقال ابو بكر الدقاق حنيفا اي مائلا عن الرياء الى الاخلاص وقال ابو بكر الكتاني حنيفا اي مائلا عن الخلق اليك وقال ابو سليمان الدارني حنيفا اي مائلا عن كل شيء يشغلك عن الله وقال ابو عثمان الحيري حنيفا اي مائلا عن الدنيا الى العقبى وقال ابو حفص النيسابوري حنيفا اي مائلا عن الهوى الى التقوى وقال ابو علي الرودباري حنيفا اي مائلا عن الخلق الى الحق وقال ابو علي الثقفي حنيفا اي مائلا عن الكل الى الواحد وقال ابو القاسم القشيري حنيفا اي مائلا عن الباطل الى الحق وقال ابو بكر الواسطي حنيفا اي مائلا عن الجهل الى العلم وقال ابو بكر الطمستاني حنيفا اي مائلا عن الشك الى اليقين وقال ابو بكر الشبلي حنيفا اي مائلا عن الغفلة الى الذكر وقال ابو بكر الدقاق حنيفا اي مائلا عن الرياء الى الاخلاص

وقال ابو بكر الوراق حنيفا اي مائلا عن الاديان كلها الى دين الاسلام وقال ابو بكر بن طاهر حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وقال ابو بكر الكتاني حنيفا اي مائلا عن الخلق اليك وقال ابو سليمان الدارني حنيفا اي مائلا عن كل شيء يشغلك عن الله وقال ابو عثمان الحيري حنيفا اي مائلا عن الدنيا الى العقبى وقال ابو حفص النيسابوري حنيفا اي مائلا عن الهوى الى التقوى وقال ابو علي الرودباري حنيفا اي مائلا عن الخلق الى الحق وقال ابو علي الثقفي حنيفا اي مائلا عن الكل الى الواحد وقال ابو القاسم القشيري حنيفا اي مائلا عن الباطل الى الحق وقال ابو بكر الواسطي حنيفا اي مائلا عن الجهل الى العلم وقال ابو بكر الطمستاني حنيفا اي مائلا عن الشك الى اليقين وقال ابو بكر الشبلي حنيفا اي مائلا عن الغفلة الى الذكر وقال ابو بكر الدقاق حنيفا اي مائلا عن الرياء الى الاخلاص

وقال ابو بكر الوراق حنيفا اي مائلا عن الاديان كلها الى دين الاسلام وقال ابو بكر بن طاهر حنيفا اي مائلا عن الشرك الى التوحيد وقال ابو بكر الكتاني حنيفا اي مائلا عن الخلق اليك وقال ابو سليمان الدارني حنيفا اي مائلا عن كل شيء يشغلك عن الله وقال ابو عثمان الحيري حنيفا اي مائلا عن الدنيا الى العقبى وقال ابو حفص النيسابوري حنيفا اي مائلا عن الهوى الى التقوى وقال ابو علي الرودباري حنيفا اي مائلا عن الخلق الى الحق وقال ابو علي الثقفي حنيفا اي مائلا عن الكل الى الواحد وقال ابو القاسم القشيري حنيفا اي مائلا عن الباطل الى الحق وقال ابو بكر الواسطي حنيفا اي مائلا عن الجهل الى العلم وقال ابو بكر الطمستاني حنيفا اي مائلا عن الشك الى اليقين وقال ابو بكر الشبلي حنيفا اي مائلا عن الغفلة الى الذكر وقال ابو بكر الدقاق حنيفا اي مائلا عن الرياء الى الاخلاص

ويملك الموت بادني دخالخه وبابري يخرج منها فهو حي هناك

قوله عز وجل ورفعناه مكانا عليا قوله اولئك الذين

انزلك قوله عز وجل ورفعناه مكانا عليا قوله اولئك الذين

انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم وممن حملنا مع نوح في

ومن ذرية ابراهيم واسرايل وممن هدينا الى الاسلام واجتبينا اذا تتلى عليهم ايات الرحمن يعني القرآن خروا سجدا وبكيا جمع باك وهو

من الفعل وقد مثل ساجد بسجود وراكع وركوع وقاعد وقعود وجمع

على لفظ المضارع نزلت في موسى الاشعري وعبد الله بن سلام واصحابه

قوله تعالى فخلف من بعدهم يعني من بعد النبيين المذكورين

خلف وهو قوم سوء والخلف بالفتح الصالح والخلف بالجزم الطالح

والخلف بسكون اللام الردئ من كل شئ وهم في هذه الاية اليهود ومن

عصر وقال مجاهد وقتادة هم في هذه الاية اضاعوا الصلوة اي تركوا

الصلوة المفروضة وقال من تعمد وان عمر والشعبي مخبئة لخروج

عمر وا فيها وصلوها لغير وقتها وقال ربيعة بن ابي عبد الرحمن

مرة اميرا في صلوة العصر حتى كاد الشمس تغرب فقرأ هذه الاية

اضاعوا الصلوة مرة قال اراد تركها جملة وقال ابن اسحاق

استخفوا بحق الله من الاب ه وقال الكلبي يعني اللذات شربوا

الخمر وغيرها وقال مجاهد عند قرب الساعة وذهاب صالحي امة محمد

صلى الله عليه وسلم يبقى بعض في الارض ولا تسأل زنا

اوى او سعد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الاية قال

خلف من بعد سنين سنة اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات

قال علي بن ابي طالب عليه السلام هذا اذا بنى المساجد وركب المنصر

ولبس المشهورة قال وهب خلف من بعدهم خلف للشهوات يعاون الاعا

كابون للشهوات يتبعون الملذات مضيعون الصلوات وقال كعب

واخر الزمان اقوام يأتي بعدهم سماط كاذناب البعير ترى الخلف من بعدهم

خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا قال ابن عبا

الغي نهر في جهنم وقال ابن عباس هو واد في جهنم وان جهنم لتستعيذ

من حرها اعد ذلك الوادي للزاني المصر عليه ولشارب الخمر المدمن

ولاكل الربا الذي لا ينزع عنه ولاهل العقوق ولشاهد الزور ولاهل

ادخلت على زوجها ولده وقال عطا الغي واد في جهنم يسيل فيه ودما

وقال رهب الغي نهر في النار بعيد قعره خبيث صهده وقال كعب

واد في جهنم ابعدها قعرا واشدها حرا فيه بئر سبعي بئر كان

جهنم فتح الله عز وجل تلك البئر فتستعر بها جهنم ه وقال مجاهد

خسرانا وقيل عذابا وقيل اثاما وقيل كفرا ه الا من تاب وآمن وعمل صا

فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا جنات عدن التي وعد الرحمن

عباده بالغيب وعدها اياها كان وعدا مأتيا يعني اتيا قال الاعشى

وسامعت معصيا اليها وشاتماه اي عاصياه قوله

لا يسمعون فيها لغوا باطلا ولا مجتمعا وفضولا من الكلام قال مقاتل

تميا كانه الا سلاما استثنا من غير جنسه يعني لا يسمعون

وما كان ربك نسيا اي ناسيا اذا شا ان يرسل اليك ارسل رب السماوات
والارض وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اي واصبر على عبادته
هل تعلم له سميا قال ابن عباس مثلا قال سعيد بن المسيب عدلا وقال
الكلبي هل تعلم احدا يسمى الله غيره **قوله** تعالى ويقول
الانسان يعني ابي بن خلف الجمحي ايذا ما مت لسوف اخرج من القبر حيا
استهزا وتكذيبا منه للبعث قال الله تعالى اولا يذكر اي يتذكر ويتفكر
والاصل يتذكر وقرا ابن عامر ونافع وعاصم ويعقوب يذكر بالتخفيف
والاختيار التشديد لقوله انما يتذكر اولوا الالباب واخواتها يدل
عليه قراه ابي يتذكر الانسان يعني ابي بن خلف الجمحي انا خلقناه من
قبل ولم يك شيا ثم اقسم بنفسه فقال تعالى فوربك لنحشرنهم
لنجمعنهم في المعاد يعني المنكرين للبعث والشياطين مع الشياطين
يعني قرناهم الذين اضلوهم يقرن كل كافر بشيطان في سلسلة
ثم لنحضرنهم حول جهنم يعني في جهنم جثيا قال ابن عباس جماعات
وقال مقاتل جميعا وهو على هذا القول جمع جثوة وقال الحسن
والضحاك جاثية على الركب وهو على هذا التاويل جمع جاث
قال الكميت هم تركوا سراتهم جثيا وهم دون السراة مقرنينا
ثم لننزعن من كل شيعة لنخرجن من كل امة واهل دين ايهم
اشد على الرحمن عتيا عتوا قال ابن عباس يعني جراة قال مجاهد
فجورا وكذبا وقال [illegible] علوا وقيل غلوا في الكفر وقيل [illegible]
وهي

وهي تعرف بهم من الوالدة بولدها و[illegible] اولياء الله [illegible] بها [illegible] وقال خالد
بن معدان يقول اهل الجنة الم يعدنا ربنا ان نرد النار فيقال بلى ولكنكم
مررتم بها وهي خامدة وروى خالد بن الدريك عن يعلى بن منبه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال تقول النار للمومن يوم القيامة جز يا مومن فقد
اطفى نورك لهبي واخبرنا عبد الله بن حامد حدثنا محمد بن يعقوب حدثنا
محمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حامد عن يحيى بن [illegible]
عن عثمان بن الاسود في قوله عز وجل وان منكم الا واردها قال من حم
من المسلمين فقد وردها واخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا مكي بن عبدان
حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا يحيى بن سعيد القطان حدثنا سعيد بن ابي
عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج
من النار من قال لا اله الا الله وكان في قلبه من الخير ما يزن ذرة قال الله
تعالى ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين يعني اتقوا الشرك وهم المومنون
في مصحف عبد الله ثم ننحي الذين اتقوا يعني هناك ونذر الظالمين فيها
[illegible] فيها في النار جثيا جميعا وقيل على الركب اخبرنا عبد الله بن حامد
اخبرنا محمد بن خالد بن الحسن حدثنا داود بن سليمان حدثنا عبد بن حميد
حدثنا [illegible] عن عامر عن حشيش ابي [illegible] قال سمعت ابا عمران الجوني يقول [illegible]
جثوا [illegible] **قوله** تعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات
قال الذين كفروا يعني النضر بن الحارث واصحابه من قريش للذين امنوا
يعني فقراء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

عيشهم خشونة وفي بيتها بهرتانه وكان المشركون يرجلون شعورهم
ويدهنون وسهم ويلبسون خير ثيابهم فقالوا للمؤمنين أي الفريقين
خير مقاما منزلا ومسكنا وقراهم مكة مقاما بضم الميم أي إقامة ه
وأحسن نديا مجلسا ومنه دار الندوة لأن المشركين كانوا
يجلسون فيها ويتشاورون في أمورهم فأجابهم الله تعالى وكم أهلكنا
قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا متاعا وقال ابن عباس هيئة وقال
مقاتل بيتا وريا أي منظرا وقرأ بي وزيا بالزاي وهو الهيئة ه

قوله تعالى قل من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا أي
فليدعه في طغيانه وجهله في كفره حتى إذا رأوا ما يوعدون من العذاب
ما العذاب وأما الساعة يعني القيمة فسيعلمون حينئذ من هو شر مكانا
وأضعف جندا أهم المؤمنون ونحن يزيد الله الذين اهتدوا هدى إيمانا
وإيقانا يعني المؤمنين وقال يزيد الله الذين اهتدوا هدى بالناسخ
هدى بالناسخ والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا خير مردا
عاقبة قوله تعالى أفرأيت الذي كفر بآياتنا الآية ه أخبرنا عبيد
بن حامد الوزان أخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن هاشم حدثنا أبو معوية
عن الأعمش عن مسلم عن مسروق عن خباب بن الأرت قال كان لي على العاص
العاص بن وائل فأتيته اقتضاه فقال لا والله حتى تكفر بمحمد قلت والله
لا أكفر بمحمد حتى يميتك الله ثم يبعثك قال فإني إذا مت ثم بعثت ثم جئتني
سيكون لي ثم مال وولد فأقضيك فأنزل الله عز وجل هذه الآية ه

قال الكلبي ومقاتل كان خباب بن الأرت قينا وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي
وكان العاص بن وائل أخر حقه الذي عمل له حتى عمل له عملا آخر وكان حبس عنه
فتقاضاه الأجر فقال العاص ما عندي اليوم ما تقضيني فقال له خباب لست مفارقك حتى تقضيني فقال له العاص هل
لخباب ما كنت هكذا وإن كنت حسن الطلب والمخالصة فقال خباب
إني كنت على دينك وأنا اليوم على الإسلام مفارق لدينك قال فإذا أرجع
إلى أهلي وقضيه وأرجع فأتاه خباب كي يقضيه فقال له العاص
في أهلي استهزأ فوالله ليكن ما موجها فإذا قضاني قضيتك فنزلت
فأنزل الله عز وجل أفرأيت الذي كفر بآياتنا يعني العاص وقال لأوتين مالا
وولدا في الجنة مالا وولدا اطلع الغيب قال ابن عباس نظر في اللوح
المحفوظ وقال مجاهد أعلم علم الغيب حتى علم في الجنة ما له ه
أم اتخذ عند الرحمن عهدا يعني من قال لا إله إلا الله ه قال الكلبي يعني عملا
صالحا قدمه وقال الكلبي عهدا به أنه يدخله الجنة ه كلا لا نعطيه
يعني لم نعط ذلك سنكتب ما يقول فنحفظ عليه ما قال فنجازيه به في الآخرة
ونمد له من العذاب مدا أي نزيده عذابا فوق العذاب ونرثه ما يقول
يعني المال والولد ويأتينا في الآخرة فردا ليس معه شيء قوله
تعالى واتخذوا يعني مشركي قريش من دون الله آلهة يعني الأصنام
ليكونوا لهم عزا كلا سيكفرون بعبادتهم في الآخرة ويتبرؤون منهم
ويكونون عليهم ضدا أعداء وقد أعوانا ألم تر أنا أرسلنا الشياطين

قوله صباحه دان يوم [illegible] الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا إدا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا أن دعوا للرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا إن كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا

قوله تعالى كاد السماوات يتفطرن

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة بالنون من الانفطار وهو اختيار أبي عبيد لقوله إذا السماء انفطرت وقوله السماء منفطر به وقرأ الباقون بالتاء من التفطر وتنشق الأرض وتخر الجبال هدا قال ابن عباس كسرت وقال مقاتل قطعا عظاما وهذا يؤيد قول أبي عبيد سقوطا وقال الزجاج يعني لأن ومن أن جعلوا الرحمن ولدا وقال ابن عباس وكعب قرعت السماوات والأرض والجبال وجميع الخلائق لكلمة الكفر وغضبت لله وسبعت جهنم حين قالوا لله عز وجل ولدا ثم نفى سبحانه وتعالى عن نفسه الولد فقال وما ينبغي للرحمن أن يتخذ ولدا أي ليس لله بعبد ذلك لا يحتاج إليه ولا يوصف به كل من في السماوات والأرض إلا آتي الرحمن عبدا لقد أحصاهم وعدهم عد الناس وأحاط بهم علما فلا يخفى عليه شيء منهم وكلهم آتيه يوم القيامة حاليه وردا وحيدا بعمله ليس معه من الدنيا شيء

أخبرنا عبد الله بن حامد قال أخبرنا محمد بن يعقوب قال أخبرنا محمد بن إسحاق السناني قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا عبد الله قال أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن قال لما سمع عبد المؤمن طبا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن قتادة عن الحسن

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

قوله صبحانه وتعالى يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار ويخفى ذلك قال يقول الله صبح ومسا اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة الدنيا اني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى منادٍ اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة

قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا يعني اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله غير حمزة والكسائي ولدا بضمتين واو وجزم اللام وهي اربعة مواضع ما فيها حرف في الزخرف وحرف في سورة نوح يسألون بالفتح وهما فتحتان مثل العرب والعرب والعجم والعجم وقال الشاعر

ولقد ابيت معانقا قلصا ترى ملا وولدا وقال الحسن

فليت فلانا كان في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار

خففا وفيش جعلوا يضمون جميعا والولد بالضم واحد الجمع فقد حبيتنا اذا قال ابن عباس منكرا وقال قتادة وجاهد عظيما وقال الضحاك وقال ابن عباس ما تعاظم الله شيئا فلم تزل عظيما امرها قوله عز وجل ان كاد يفصلن منه يتشققن منه وقرأ عاصم وابو عمرو ينفطرن بنون الا انفطار وهو انشقاق الشيء وانصداعه ومثله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وقال ابن عباس كيف ينظر ومنشق ادرز ادرز يخر الجبال هدا قال ابن عباس كيف يسمع وقال مقاتل قطعا عظاما وقال ابو عبيد سقوطا ان دعوا للرحمن ولدا اي لان دعوا ومن اجعلوا الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا احاط بهم علما وانا هم ذاكرون فردا وحيدا بعمله ليس معه من الدنيا شيء

المكتبة الألوكة www.alukah.net

قوله تعالى كاد السماوات يتفطرن يقرأ بالتاء والياء والنون لان الفعل وقرأ الباقون بالتاء لان التأنيث السماوات ويتفطرن يتشققن منه وقرأ عاصم وابو عمرو وينفطرن بنون لا انفطار وهو انشقاق الشيء وانصداعه ومثله وانشقت السماء فهي يومئذ واهية وقال ابن عباس كيف ينظر ومنشق ادرز ادرز يخر الجبال هدا قال ابن عباس كيف يسمع وقال مقاتل قطعا عظاما وقال ابو عبيد سقوطا ان دعوا للرحمن ولدا اي لان دعوا ومن اجعلوا الرحمن ولدا وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا ان كل من في السماوات والارض الا اتي الرحمن عبدا لقد احصاهم وعدهم عدا احاط بهم علما وانا هم ذاكرون فردا وحيدا بعمله ليس معه من الدنيا شيء

قوله صلى الله عليه وسلم ما من يوم الا وعرش الرحمن يتخذ كل صباح ومساء عند الله قالوا وايش ذاك قال يوزن صباح ومساء اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة اني اعهد اليك في هذه الحياة بأني اشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك فانك ان تكلني الى نفسي تقربني من الشر وتباعدني من الخير واني لا اثق الا برحمتك فاجعل لي عندك عهدا توفينيه يوم القيمة انك لا تخلف الميعاد فاذا قال ذلك طبع عليه بطابع ووضع تحت العرش فاذا كان يوم القيمة نادى مناد اين الذين لهم عند الله عهد فيدخلون الجنة قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا يعني اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات الله عز وجل وترجمة والكسائي ولدا بضم الواو وجزم اللام وهي اربعة مواضع هنا واحرف في الزخرف واحرف في سورة نوح الباقون بالفتح وهما لغتان مثل العرب والعرب والعجم والعجم وقال الشاعر

ولقد ابيت معانقا قلصا تمتع اهلا وولدا وقال الحرث

فليت فلانا كان في بطن امه وليت فلانا كان ولد حمار

خففا وفيتر جعلا الولد بالضم جمعا والولد بالفتح واحدا فاذا جمعتم قلتم ولد كما قال ابن عباس منكرا وقال قتادة ومجاهد عظيما وقال الضحاك وقال مقاتل معناه الا قلتم فولد عظيما نصبها قوله عز وجل افاصفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملائكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما واحدا في كلام العرب اعظم الدواهي قال رؤبة

قوله تعالى كاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا قال ابن عباس كسرة وقال مقاتل قطعا عطاء هدما ابو عبيد سقوطا اي دعوا للرحمن اي لان زعموا ان الرحمن اتخذ ولدا قال ابن عباس وكعب فزعت السماوات والارض والجبال وجميع الخلق الا الثقلين كادت ان تزول وتنشق وتسقط جهنم حين قالوا ان لله عز وجل ولدا تم نفى سبحانه وتعالى عن نفسه الولد فقال وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ليس لله ان يتخذ ولدا ثم بين ذلك فقال ان كل من في السماوات والارض الا آتي الرحمن عبدا لانه لا يوصف به الا كل مملوك لسيده ثم ذكر عدد الناس فقال لقد احصاهم وعدهم عد الناس بعضهم بعضا وكل آتيه يوم القيامة فردا وحيدا بعمله ليس معه من الدنيا شيء

www.alukah.net

ثنا أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى
كذبني عبدي ولم يكن له ذلك وشتمني عبدي ولم يكن له ذلك أما
تكذيبه إياي أن يقول لن يعيدنا كما بدأنا وأما شتمه فأن يقول اتخذ الله
ولدا وأنا الأحد الصمد الذي لم ألد ولم أولد ولم يكن لي كفوا أحد

قوله تعالى الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن
ودا أي حببهم إلى عباده المؤمنين من أهل السماوات وأهل الأرض
أخبرنا عبد الخالق علي بن عبد الخالق أنبأنا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن
بمرو قال حدثنا أبو جعفر الحسن علي الفارسي حدثنا إسحق بن
بشر الكوفي حدثنا خالد بن يزيد عن حمزة الزيات عن أبي إسحق السبيعي
عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب
عليه السلام قل اللهم اجعل لي عندك عهدا واجعل لي في صدور
المؤمنين مودة فأنزل الله عز وجل إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات
سيجعل لهم الرحمن ودا وأخبرنا عبد الله بن حامد أخبرنا عباس بن
محمد حدثنا أبو حاتم محمد بن إدريس حدثني أنس بن عياض
عن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أحب الله عبدا نادى جبريل عليه السلام يا جبريل إني
قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله
قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له المحبة في الأرض
وإذا أبغض العبد فمثل ذلك يحسبه الحداد في البغض مثل ذلك

وأخبرنا عبد الله بن حامد أخبرنا محمد بن يعقوب حدثنا عبيد الله بن طالب أخبرنا
عبد الوهاب أخبرنا سعيد عن قتادة في قوله تعالى سيجعل لهم الرحمن
ودا قال إن الله عز وجل إذا وقر في قلوب عباده الإيمان وأن هو من حيث يشاء
قلوب عباد الله إلى الله عز وجل بقلوبهم حتى إن أحدهم ليدعو الله عز وجل
ويثني عليه وهو مودة قلوبهم ورحمتهم قوله تعالى فإنما يسرناه بلسانك
فإنما يسرناه بلسانك سهلناه يعني القرآن بلسانك يا محمد لتبشر به المتقين
المؤمنين وتنذر به قوما لدا قال ابن عباس شدادا في الخصومة وقال
الضحاك جدلا في الباطل وقال مقاتل خصما وقال الحسن ما وقال
أبو عبيدة في الدين وهو جمع ألد يقال رجل ألد إذا كان شديد
الخصومة في الباطل وقال مجاهد لا ألد الظالم الذي لا يستقيم وقال
أبو عبيدة ألد الذي يقبل بحق وباطل في الباطل قال الله عز وجل وهو
ألد الخصام وأخبرنا عبد الله بن حامد أخبرنا محمد بن يحيى بن الحسن الشيباني
حدثنا أبو أحمد حدثنا أسامة عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة عن عائشة
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أبغض
الرجال إلى الله عز وجل الألد الخصم ثم خوف أهل مكة فقال عز من قائل
وكم أهلكنا قبلهم من قرن هل تحس منهم من أحد أو تسمع لهم ركزا
وتسمع لهم ركزا وهو الصوت الخفي قال ابن زيد
وقال تجس ركزا إن مسها أو كان يأخذ الأرض فيه
وقال أبو عبيدة الركز الصوت والحركة التي تفهم

www.alukah.net

سورة طه مكية وهي مائة وخمس وثلثون آية

[illegible] وتوجب [illegible] فراءها عن [illegible]

[illegible] الحسن [illegible] العدل حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الرازي حدثنا وحيد بن محمد عبد الله بن سليمان الحضرمي حدثنا بشر بن الغنبر قال حدثنا ابو ابراهيم بن المنذر المزني حدثنا ابو ابراهيم بن المهاجر حدثني عمر بن حبشة بن سيف بن ذي يزن عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل قرأ طه ويس قبل ان يخلق آدم بالفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالت طوبى لامة ينزل عليها هذا وطوبى لالسن تتكلم بها وطوبى لاجواف تحمل هذا وأخبرنا ابو عمرو الفراتي حدثنا ابو نصر منصور بن محمد السجستاني حدثنا محمد بن الفضل حدثنا ابراهيم بن يوسف حدثنا المثنى عن زياد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقرأ اهل الجنة من القرآن الا طه ويس

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تعالى طه قرأ ابو عمرو طه بفتح الطاء وكسر الها وقرأ اهل المدينة والشام بين الفتح والكسر فيهما وقرأ الآخرون بجزم الهاء والكسر بالطا والها وقرأ عاصم وابن كثير بالتفخيم فيهما والمعنى فيه قال ابن عباس رضي الله عنهما يا رجل وقال الحسن يا محمد وقال سعيد بن جبير عن ابن عباس هو بالحبشية وقال عكرمة هو بالنبطية يا رجل وقال الضحاك بالسريانية وقال سعيد بن جبير يا رجل بالنبطية وروي انه سئل علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن طه فقال ما افقرنا الى هذا السؤال هو بلغة عك يا رجل قال شاعرهم

[illegible] السفاهة طه في خلائقكم [illegible] وج الملاعين

وقال آخر [illegible] هنفت بطه في القتال فلم تجب فمشت لعمر ابيك وهي حيال

وقال مقاتل يا طاهر يا مطهر يريد به النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن كعب يا مرتضى اقسم الله عز وجل برسوله وهذا يدل على ان موضع الشرف له ما ترى علينا القرآن لتشقى وقال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام طه اسم من اسماء اهل البيت محمد صلوات الله عليهم ومعناه اما ترى يا محمد ما نزل عليك القرآن لتشقى بتركهم ايانا وقيل الطاء من طوبى والهاء من هادي والعرب تعتبر اسامي بعضه من كله كانه اقسم بالجنة والنار وقال سعيد بن جبير الطا اسم الله والهاء اسم طاهر وطيب والها اسم هادي وقيل طا يا طالع شاهد للامة وها هاد يهدي الى

الشبكة الألوكة www.alukah.net

لحمة من أمارات الوضع وكذلك نعال السلف حين طافوا
بالبيت قال سعيد بن جبير فيرى له طل الارض جافيا كناية الكعبة
منزل الوادي وقال اهل الاشاره معناه فرغ قلبك من شغل الاهل
والولد قالوا وكذلك هو في التعبير من راى عليه نعلين يتزوج فطلقها
موسى والقاه من يده الى ان نادى الوادي المقدس المطهر طوى اسم
الوادي وقال الضحاك وادٍ عميق بسنده من طل الطبري في استدارته
وقيل اراد به انك بطوى الوادي وقيل هو الليلة يقال اتيتك طوى من الليل
وقيل طويت عليه البركة طيا وقرا عكرمة طوى بكسر الطاء وهما لغتان
وقرا اهل الكوفة والشام طوى بالتنوين والاجراء لتذكير وتخفيفه
الباقون من غير تنوين قال الاخفش معدولا عن طاو ومطوي فلما لم يعدله
عن جهته نصرف فاعرابه مثل فرزعم وقعنب قوله
وانا اخترناك اصطفيناك وقرا حمزة وانا اخترناك بلفظ الجمع على التعظيم
فاستمع لما يوحى اي انا الله لا اله الا انا فاعبدني ولا تعبد غيري وقم
الصلوة لذكري قال بعضهم انما الصلوة لتذكرني فيها وقال مقاتل اذا ذكرتني
الصلوة فصل ذكرتها فانها بذلك عليه ما اخبرنا عبد الله بن حامد اخبرنا محمد
ابن يعقوب حدثنا ابراهيم بن مرزوق حدثنا سعيد بن عامر عن سعيد عن قتادة
عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة فليصلها اذا
ذكرها ان الله عز وجل يقول واقم الصلوة لذكري وقيل هو مردود على
الوحي يعني فاستمع لما يوحى واستمع لذكري ان الساعة اتية اكاد

سريع الى الهيجا شاكٍ سلاحه فان لا تريه ينتفس

يعني فما ينتفس من جوفه والقائل في اخفاء التعريف والتنوير قال ابن عباس
واكاد ابهمها اكاد اخفيها من نفسي وكذلك هو في مصحف عبد الله ابي
مصحفا اكاد اخفيها من نفسي فكيف يعلم مخلوق شيئا من القرآن
كيف اظهرها الكريم قال قصرت فلم يخف الله من نفسه وهو خلق اجنه
فلما ان الله تعالى كلم العرب بكلامهم الذي يعرفونه الا ترى ان الرجل
اذا اراد ان يقول اكتمت سرك يقول بحيايه والله كتمت سرك نفسي فكذلك
الآية معناه عندهم لخفيه الاخفاء كله وقال الشاعر

ايا ظبية الوعساء بينك منزل ما اكتم النفس من حاجي الشوق

فكيف بخبرها بما يكتم نفسه فجاز له على هذا وقرا الحسن وسعيد بن
جبير اخفيها بفتح الالف اي اظهرها وابن عباس اخفيها اخفيت الشيء اذا اظهرته
واخفيته اذا سترته وقال امرؤ القيس

خفاهن من انفاقهن كانما خفاهن ودق من عشي مجلب

اي خرجهن تخرج كل نفس بما سعى اي بعمل من خير او شر فلا
يصدنك يصرفنك عنها يعني الايمان بالساعة بدل ومن بها واتبع
هواه فتردى فتهلك قوله وما تلك يمينك يا موسى قال
هي عصاي اذا كانت لها شعبتان وفي سفلها سنان واسمها بنعه في
قول مقاتل انوكا اعتمد عليها اذا مشيت واذا اعييت هششت بها

فصير فجعلت في فمها الجمر في اخراجه ومرروضعها بين يدي
موسى عليه السلام فاخذ جبريل عليه السلام موسى فوضعها على النار حتى
رفع جمرة ووضعها على لسانه فذلك ان الله لا يفقهوا قولي كي يفهموا
كلامي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشدد
قوته شهري واشركه في امري كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت بنا بصيرا وقرا
الحسن وابو سعيد وابن عامر اشدد بفتح الالف واشركه بضم الالف
على الخبر والجواب جملة من موسى ان فاذا ذلك قال الله عز وجل
قد اوتيت سؤلك فاعطيت مرادك وسؤالك يا موسى ولقد منا
عليك مرة اخرى قبل هذه وهي اذ اوحينا الى امك وحي الهام مثل وحي
الحال ما يوحى ان اقذفيه اجعليه في التابوت قال مقاتل هو المؤمن الذي
كان في آل فرعون اسمه حزبيل انه كان يزورهم فاقذفيه في اليم
يعني نهر النيل فليقه اليم الساحل يعني شاطئ النهر فليقه امر ومعناه
ومعناه خبر يجازه حتى يلقيه اليم الساحل يأخذه عدو لي وعدو له
يعني فرعون فاخذن تابوتا وجعلت فيه قطنا مجاورا ووضعت فيه
موسى عليه السلام وقيرت راسه وخصاصه يعني سقوفه ثم القيته في
النيل فلم يشعر منه الا بتابوت في دار فرعون فسار هو حتى اشرف على البركة
مع امرأته آسية اذا التابوت حيث هو فلما رأى ذلك امر الغلمان والجواري
باخراجه واخراجه فجعلوا راسه فلما بصر الناس وجها فلما رأوه
(احبه)

www.alukah.net

الشبكة

جبه حيث مرحبا فذلك قوله عز وجل والقيت عليك محبة مني
قال ابن عباس محبته وحببته الى خلقه قال عطية العوفي وجعل له
ليكاد يعبر عنه من رآه قال فذلك ملاحة في عيني موسى عليه السلام
ما اراد احد لاعشقه والصنع على عيني اي لترى وتغذى راي
مني وتضر مني لا شيء احب مريم معرفة خبر فعل
امر على من يكلأه يرضعه ويغذيه انه رزق انه لا ينبغي
فلما قالت لهم اخته ذلك قالوا لها فجاءت بالام فقبل ثديها
قوله فرجعناك الى امك وفي معجف فرددناك الى امك حتى
تقر عينها بلقائك ولا تحزن ولا تقتل نفسا فلبث فيهم
فبطيا فرا قال الكلبي اجارك الله منه ابن عشرة فجيء
من الغد وكربه وفتاك فتونا قال ابن عباس اختبرناك اختبارا
قال مجاهد ومقاتل فتناك ابتليناك وقال مجاهد اخلصناك
خلصا فلبثت سنين يعني عشرسنين في اهل مدين
ثم جئت على قدر يا موسى يعني على ميعاد وقال
ثم جئت على ميقات
اي وعشرين سنة عشرسنين منها مهر امرأة
تم عشرسنة اقام عندي عشرا
اذ تمشي قال ابن عباس كانت اختاه
في الابتداء وقال الكلبي وافق الكلام
فجاءته احداهما تمشي اختفت

قوله ... من كذب ابتلاه الله ... ورأيت في بعض ...
... ه ... للموطئين في القرية قال فمن ربكما يا موسى ... ه ... قال ربنا الذي ...
... ي ظاهه قال الحسن قال اعطى كل شيء صلاحه فهذا ما يصلح ...
... بجامد ولا حيوان خلق ليهتدي ولا خلق لغير ذلك ...
... ان والكرطوم شيء فقدره فقدره وقال اعطيه وقال اعطى ...
... ظاهه يعني صورته ه وقال انحاك اعطى كل شيء خلقه يعني ...
... والرجل للمشي واللسان للنطق والعين للبصر والاذن ...
... سمع ... عبد الله بن حامد ... عبد الرزاق ... معمر ...
... سعيد ... سليمان ... اسمعيل ... ذكر اخر ... صلح ...
... اعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال هدى للمعيشة ه وقال ابن عباس ...
... بصير بصر كل شيء بخلقه يعني شكله للانسان زوجه وللبعير ...
... له بمثله وللحمار اتانه ه ذكر ابي عمرو وعلوان ... ذكر ابي ...
... ذكر ابي ... النكاح ه وقرئ خلقه بفتح اللام على الفعل

قوله قال فرعون فما بال القرون الاولى ه انما قال هذا فرعون ...
... موسى يخبر قال موسى اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب مثل ...
... قوم نوح وعاد وثمود والذين من بعدهم فقال فرعون حينئذ ...
... بال القرون الاولى ... قال موسى علمها عند ربي في كتاب

... يضل ربي ...
... يخطئ ولا ينسى فتذكره وقال مجاهد ما شأن ...
... ذكر جعل لكم الارض مهدا قرأ العامة كوفه غير ابي ...
... باقون مهادا ابي قرأنا واختاره ابو عبيد ابو حاتم هو ما ...
... الارض مهادا اختلفوا فيه فقال بالانامل وسلك لكم فيها سبلا ...
... دخل بين وصرفي لكم فيها طرقا وانزل من السماء ماء فاخرجنا به ...
... اصنافا من نبات شتى مختلفة الالوان الطعوم المنافع من بين ...
... احمر واصفر وابيض ومن كل صنف منها زوج ومنها للدواب ومنها للنا ...
... قال كلوا وارعوا انعامكم يقول اعرب عنيت عنهم عند ذكر ...
... في ذلك لذكرى لايات لاولي النهى يقول اولي العقول ...
... ليت يذكر لا تنهى صاحبها عن القبائح والفضائح ...
... عصوت واجرمت وقال الضحاك لاولي النهى يعني الذين هم ...
... اجرم الله عليهم وقال قتادة لذوي ورع ه وقال ابن زيد ...
... من عباس يذكر لاولي النهى ه

قوله منها خلقناكم اي من ...
... اي اكرارا ه وقال عطاء الخراساني الملك يطوق فاخذ من تراب ...
... يذكر فيه فيذره على نطفه فخلق من التراب ومن نطفه فذلك ...
... تراه تعالى منها خلقناكم فيها نعيدكم عند الموت وفيها نخرجكم ...
... الحساب على السوء ... ملك الموت روحه ...

الألوكة
www.alukah.net

هاشية على قوله تعالى ذكر اسخوت والمقبور وعن قوله في الماية
الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وعن قوله ان هذان لساحران فقالت
ان اختي هذا خطا من الكاتب وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ان في
المصحف لحنا وستقيمه العرب بالسنتهم وقال ابان قرب هذه الاية
عند عثمان بن عفان فقال لحن وخطا فقيل له الا نغيره فقال دعوه فانه
لا يحل حراما ولا يحرم حلالا وقال الخروز هذه لغة بلحارث بن كعب تخفض
وتريد وكانه يجعلون الاشيا في رفعها ونصبها وخفضها بالالف
قال الفراء انشدني حارثي بيت يسد وما رايت افصح منه

واطرق واطراق الشجاع ولو يرى مساغا لناباه الشجاع لصمما

يقول لو كسرت يداه وركبت علاه بعني يديه وعليه وقال شاعرهم

نزود منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيم

الا ترى انه

وقال الخر اتى فلو صر راكب فرها طارا وعلا فوق ظهرها

اي عليها وقال الخر

هاهنا

ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها

وقال بعضهم ان

بعني نعم وروي ان عمر انه سال ابن عباس شيا فحرمه فقال عمر الله
ناقة جلسي ابيك فقال ابن عباس وصاحبها يعني عمر وقال الشاعر

كرت على هوادي بعيني والومهة وقد ملاك قبلك اين

اي نعم وقال الفراء وفيه وجه اخر وهو ان تقول اجدت لا ين دعامة في
هذا حيا هلا ترى كل حي كما قالت العرب الذي تزاد

على الجمع فقالوا الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم وكانه يو
ريدان يخرجا كم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى حدث الشعبي
عن علي عليه السلام قال ابصر فا وجوه الناس اليهما وهي اشرانيه وقال ابن عباس
يعني سرة قومكم واشرافهم وقال المفضل والكلبي يعني الامثل فالامثل
من ذوي الراي والعقول وقال عكرمة يعني يذهب خياركم وقال قتادة
ضرب لهم المثل بمسيلمة واسرائيل كانوا اكثر القوم عددا بومئذ واموالا
فاعدى الله فرعون ان يريد بذ عباده لا نفسه وقال الكسائي يطرقكم
يعني يستاصلكم ويهذبكم ويستاصلكم والمثلى تعت الطريقة كقولك امراة كرى
تعول العرب فلان على الطريقة المثلى يعني على الهدى المستقيم وقال الشاعر

فكم متفرعين منوا بعيها حدا بهم اولي زيغ فزاغوا

وزيغ بهم عن المثلى فماتوا واورطهم مع الوحل الرداع

فزلت فيه اقدام فضارت الى نار غلا منها الدماغ

المثلى تانيث الامثل قوله فاجمعوا كيدكم قرا ابو عمر فاجمعوا
بوصل الالف وفتح الميم من الجمع يعني لا تدعوا شيا من كيدكم الا جيتم
وتصديقه قوله فجمع كيده وقرا الباقون فاجمعوا بقطع الالف وكسر
الميم وله وجهان احدهما بمعنى لجمع تقول اجمعت الشي وجمعته بمعنى واحد
قال ابو دويب

فكانها بالجزع جزع نبايع والالف ذي العرجا نهب مجمع

اي مجموع والثاني بمعنى العزم والاحكام تقول العرب اجمعت الامر
وازمعته واجمعت على الامر وازمعت عليه قال الشاعر

الألوكة
www.alukah.net

يا سُبُلك عز قوله تعالى لكم راسخون والمقيمون وعز قوله في المايدة
الذين امنوا والذين هادوا والصابئون وعز قوله ان هذان لساحران فقالت
ابن اخي هذا خطا من الكاتب وقال عثمان بن عفان رضي الله عنه ان في
المصحف لحنًا وستقيمه العرب بالسنتهم وقال ابان فرئيت هذه الآية
عند عثمان بن عفان فقال الخر وخطا فقيل له الا نغيره فقال دعوه فانه
لا يحل حرامًا ولا يحرم حلالًا وقال الخروز هذه لغة لبلحارث بن كعب وخثعم
وزبيد وكانه يجعلون الالف التي في رفعها ونصبها وخفضها بالالف
قال الفراء انشدني حارثي من بني سَدوس ما رايتُ فصيحًا منه

واطرق اطراق الشجاع ولو يرى مساغًا لناباه الشجاع لصمما

ويقولون لسرت يداه وركبت عَلاه بمعنى يديه وعليه ه وقال شاعرهم

تزوّدْ منا بين اذناه ضربة دعته الى هابي التراب عقيمُ

الا ابن لبون

وقال الخر ه اتى فلوصي راكبًا فاطارها وغلا فوق غلاها

اي عليها ه وقال الخر ه

اتاها وبابا ها قديمًا في الجد غاياتاها ه وقال بعضهم

بمعنى عمرو وروى ان عمرًا سال ابن الزبير شيئًا فحرمه فقال عز الله
ما فعل جلسني اليك فقال ابن الزبير تركته صاحبًا بعني عمرًا وقال الشاعر ه

بكرت علي عواذلي يلحينني والومهنه ويقلن شيب قد علاك فقلت اليه

اي عمرو قال الفراء وفيه وجه اخر وهو ان تقول جدت الارض اذا كانت
هي على ما قالت العرب الذي يزاد في

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

ل على الجمع فقالوا الذين في رفعهم ونصبهم وخفضهم ه وكان
ريدان ان يخرجا كم من ارضكم بسحرهما ويذهبا بطريقتكم المثلى جرت الشعبي
عن علي عليه السلام قال ابصر فاوجه الناس اليها وهي باسرائيله وقال ابن عباس
يعني سرة قومكم واشرافكم ه وقال مقاتل والكلبي يعني الامثل فالامثل
من دين اليهود والنصارى والمعنى ه وقال عكرمة يعني بمذهب خياركم ه وقال قتادة
ضربهم المثلى يعني بني اسرائيل كانوا اكثر القوم عددًا وسيدًا ومولًا
فقال عدو الله فرعون انما يريد ان يذهب بانفسكم ه وقال الكسائي يظهر
يعني بسنتكم وهديكم وسنتكم والمثلى نعت الطريقة كقولك امراة كبرى
وقول العرب فلان على الطريقة المثلى يعني على الهدى المستقيم وقال السدي

فكم مُتفرعين منوا عجلًا بهم اوزيغ فزاعوا

وزيغ بهم عن المثلى فناموا واورطهم مع الوجل الرداع

فزلت فيه اقدامٌ فصارت الى نارٍ غلا منها الدماع

المثلى تانيث الامثل قوله فاجمعوا كيدكم قرا ابو عمر فاجمعوا
بوصل الالف وفتح الميم من الجمع يعني لا تدعوا شيامن كيدكم الا جيتم
وتصديقه قوله فجمع كيده وقرا الباقون فاجمعوا بقطع الالف وكسر
الميم وله وجهان احدهما بمعنى لجمع تقول اجمعت الشي وجمعته بمعنى واحد
قال ابو زيد ه فكانها بالجزع جزع نبايع والات ذي العرجان نهب مجمع
اي مجموع والثاني بمعنى العزم والاحكام تقول العرب اجمعت الامر
وازمعته واجمعت على الامر وازمعت عليه ه قال الشاعر

يا بيت شعر حبذا لا ينفع صل غدوة يوما واسري يجمع
ه اي يجد قد عزم عليه ه كيدكم مكركم وسحركم وعلمكم مزاتوا
صفا قال الكلبي ومقاتل يعني جميعا وقيل صفوفا وقال ابو عبيدة يعني
المصلى والمجتمع وحكي عن بعض العرب نفضها ما استطعت اي
اصلف مر يعني المصيدة وقد افلح اليوم من استعلى يعني فاز من غلب
قالوا يعني بسحره يا موسى اما ان تلقي عصاك من يدك واما ان نكون
اول من القى عصاه قال موسى بل القوا فالقوا حبالهم وعصيهم وهو جمع
العصي يخيل اليه فرأى عامر يخيل بالتاء ردة الى الحبال والعصي وقرا
الباقون بالياء ردة الى الكيد والسحر ومعناه تشبه اليه من سحرهم حتى
ضربها تسعى اي تمشي وذلك انهم كانوا الطخوا حبالهم وعصيهم
بالزيبق فلما اصابه حر الشمس اهتزت وارتهشت فظن موسى بما
تقصده فاوجس اي اضمر وجد وقيل اضمر في نفسه خيفة موسى
قال مقاتل انما خاف موسى اذ صنع القوم مثل صنيعه ان يشكوا فيه
فلا يتبعونه وينتكث به من تابعه قلنا لموسى لا تخف انك انت العالي
الغالب والوما في يمينك يعني العصا تلقف تلقم وتلهم ما صنعوا
انما صنعوا يعني الذي صنعوا كيد ساحر قرأها اهل الكوفة بكسر
السين من غير الف وقرأ الباقون سحر بالالف على فاعل والختار
ابو عبيد قال لان اضافة الكيد الى الرجل اولى من اضافته الى السحر
وان كان ذلك لا يمنع في العربية ه ولا يفلح الساحر حيث اتى من اتى

وقيل معناه حيث احتال فالقي السحرة سجدا قالوا امنا برب هرون
قال امنتم به يعني بقوله فامنتم له وه قبل ان اذن لكم انه لكبيركم
الذي علمكم السحر فلاقطعن ايديكم وارجلكم
من خلاف يعني يد اليمنى والرجل اليسرى ولاصلبنكم في جذوع
نخل اي على جذوع نخل ه قال سويد بن ابي كاهل
هم صلبوا العبدي في جذع نخلة فلا عطست شيبان الا بأجدعا
وتعلمن ايانا اشد عذابا اانا امرب موسى وهرون قالوا يعني السحرة
لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات قال مقاتل يعني اليد والعصا واخبرنا
بيعة في الاصبهاني قال اخبرنا مكي حدثنا ابو احمد زهير حدثنا
حسان هشام بن ابي عبد الله عن القسم بن ابي بزة قال جمع فرعون سبعين
الف ساحر فالقوا سبعين الف حبل وسبعين الف عصا حتى جعل
موسى يخيل اليه من سحرهم انها تسعى فاوحى الله عز وجل الى موسى
ان القي عصاه فاذا هي ثعبان مبين فاغر فاه فابتلع حبالهم وعصيهم
والقي السحرة سجدا عند ذلك فارفعوا رؤسكم حتى ترى والجنة والنار
ورأوا ثوابهم فعند ذلك قالوا لن نؤثرك على ما جاءنا من البينات
يعني الجنة والنار وما رأوا من ثوابهم وقد جاء في كتاب اسراء فرعون
نسأل من غلب فقال غلب موسى فقالت امنت برب موسى وهرون
فارسل اليها فرعون لعنه الله فقال انظروا اعظم حجر تجدونها فالقوها
فان هي رجعت عن قولها فهي امرأة وان هي مضت على قولها فالقوا

سبكة الألوكة www.alukah.net

ليلة السحر فلما القوها وانتزعت روحها فالقيت على جسد روح
قوله والذي فطرنا يعني الذي خلقنا وقيل هو قسمه
وقضاء احكم ما انت قاض فرجاكم واصنع ما انت صانع من القطع والصلب
انما تقضي هذه الحياة الدنيا يقول انما ملكك في الدنيا ليس لك علينا سلطان
الا في الدنيا انا امنا بربنا ليغفر لنا خطايانا وما اكرهتنا عليه من السحر
قال ابن عباس كانت السحرة اثنين وسبعين ساحرا ثمانون منهم من القبط وهما رئيسا
القوم وسبعون منهم من بني اسرائيل وكان فرعون اكرههم واولئك السبعين الذين
هم من بني اسرائيل على تعليم السحر فقالوا لفرعون ارنا موسى اذا نامه فارصد
موسى يا بنا وعصاه فخرسه فقالوا لفرعون ان هذا ليس بسحر السحر
اذا نام ربط سحرنا فابا عليهم الا ان يعملوا فذلك قوله وما اكرهتنا عليه
من السحر والله خير ابقى لاذ فان ياته قوله انه من يات ربه
في الاخرة يعني مشركا يعني مات على الشرك فان له جهنم لا يموت فيها
فيستريح ولا يحيى حياة تنفعه ومن ياته مؤمنا مات على الايمان
قد عمل يعني وقد عمل الصالحات فاولئك لهم الدرجات العلى يرفعه
في الجنة جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك جزاء
من تزكى اي صلح وقيل تطهر من الكفر والمعاصي وقال الكلبي تعطا
من اعطى زكوة نفسه وقال الله تعالى
ولقد اوحينا الى موسى ان اسر بعبادي اي ببني اسرائيل ليلا
فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا اي يابسا ليس فيه ماء ولا طين

لا تخاف دركا من فرعون ولا تخشى من البحر اما قد فرجه الله لك فجاز
على النبي اثنا عشر الف على الفي فرس كل سبط على فرس وصار
بحر فانفلق فصار فيه اثنا عشر طريقا يابسا لكل سبط طريق وصار
كل طريق كالطود العظيم من الماء وكانوا يبصرون فيه وكانهم واعمام قد
بقي من السبط ذلك ولذلك هذا فاسلكوا وخافوا فاوحى الله
الى اطواد الماء ان تشبكي فصار شبكا يرى بعضهم بعضا ويتسمع
بعضهم كلام بعض فلما اتى فرعون بساحل وجد موسى بني اسرائيل

الألوكة
www.alukah.net

وما ادراك قد بحروا البحر فقالوا ان كنت ربا فادخل البحر كما دخلنا
جبريل عليه السلام على رملة وديق وكان فرعون على حصان وهو الذكر
من الافراس فاقتحم جبريل الرملة في اثرها فلما اقتحم حصان فرعون
البحر على اثرها وذلك القبط البحر عن آخرهم فلما تلاحق اولهم على
الى البحر ان اغرقتهم فعاينوا هلاك من غرقهم قال كعب وقعوا السامري فرس
جبريل عليه السلام فحفن من تراب اثر حافره فرمى به في العجل حين اتخذه قوله
عز وجل يا بني اسرائيل قد انجيناكم من عدوكم فرعون ووعدناكم جانب
الطور الايمن وقد مر تفسيره ونزلنا عليكم المن والسلوى كلوا من
طيبات ما رزقناكم هذه قراءة العامة بالنون والالف على التعظيم
وقراءة حمزة والكسائي انجيتكم ووعدتكم
ورزقتكم بغير الف على التوحيد والتقرير كلوا من طيبات جلاد
ما رزقناكم ولا تطغوا فيه قال ابن عباس لا تظلموه وقال مقاتل ولا تعصوه
وقال الكلبي لا تكفروا النعمة ولا تجحدوا الحلال وقيل لا تسقوا في
وقيل لا تدخروا وقيل لا تمنعوا وانتصب على معاصي فيحل
فيجب عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقراءة حمزة
وعاصم والكسائي يحلل بضم الحاء واللام أي يجب
فقد هوى هلك ومن ذلك يقال للبئر اذا لم يقدر على نزحها هوى
ثم انه سبحانه وتعالى ذكر توبة من عبد العجل ومن لم يعبده فقال وانى لغفار لمن تاب
من ذنبه وآمن بربه وعمل صالحا فيما بينه وبين الله ثم اهتدى قال قتادة
وسفيان الثوري اهتدى لزم الاسلام حتى مات عليه وقال ابن زيد علم العلم

كيف فعل وقال الشعبي مقاتل والكلبي علم ذلك بوحي
وقال الفضيل الناجي وسماه التستري فاعرفوا اسمه وجماعة وقال
الضحاك يعني استغفر قوله تعالى وما اعجلك عن قومك يا
موسى يعني وما حملك على العجلة عن قومك يعني السبعين الذين
اختارهم موسى عليه السلام لميقات ربهم ليصعدوا معه الى الطور ياخذ التوراة من ربه تعالى
فلما سار بهم موسى سيرا فوق الطور قال لهم موسى ما حملكم على العجلة
ان تصعدوا الى الجبل فقال الله تعالى وما اعجلك عن قومك يا موسى فقال هم
اولاء على اثري وهم هؤلاء يجيئون بعدي وعجلت اليك رب لترضى
قال قد رضيت فقال الله تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك يعني بلينا قومك من خلفك مع
السامري وكانوا استعاروا الف قبطي حين خرجوا مع موسى من مصر حلي
فلما مر بعد نظر فاذا هو بالعجل فاخذه فالقاه في العجل وامرهم ان يفعلوا مثل ما فعل
ففعلوا ذلك وكان هارون قد مر بعباد العجل وهم عليه عكوف فرجع موسى الى قومه غضبان اسفا حزينا
قال يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا صدقا انه يعطيكم التوراة
فطال عليكم العهد مدة مفارقتي اياكم ام اردتم ان يحل عليكم غضب
من ربكم فاخلفتم موعدي وذلك ان الله عز وجل قد وقت لموسى
ثلاثين ليلة ثم اتمها بعشر فلما مضت الثلاثون قال عدو الله السامري قد
سعد موسى جبير كان السامري من اهل كرمان فقال لهم انما اصابكم هذا
لحليكم التي معكم وكانت حليا استعاروها من القبط فهلموها وجمعوا
حتى جاء بها موسى فيقضي فيه فجمعت به فصاغ منه عجلا ثم القى في فيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

و وفيه القبضة التي اخذ من اثر فرس جبريل عليها السلام فقال قوم موسى
ما اخلفنا موعدك ملكنا قراءة المدنيه وعاصم ملكنا بفتح الميم وقرا
بضمها والكسائي بكسر الميم الباقون بضمها ومعناه بسلطاننا واطاقتنا
ولكنا قادرون عليه ولكنا امرنا وقيل باختيارنا ولكنا حملنا اثقالا
من حلي القبط بضم الحاء وتشديد الميم الباقون بفتح الحاء والميم مخففة
اوزارا اثقالا وحملا سميت بذلك لثقلها على ظهر الدابة فقذفناها
اي القيناها في النار لترجع انت وتركيبه ايضا
فكذلك القى السامري ما معه من الحلي يعني كما القينا فاخرج لهم عجلا
جسدا لا روح فيه صاغ لهم عجلا من ذهب مرصع بالجواهر له خوار
صوت وذلك انه كان جاء وجنوده ثم لم يعد فقال لهم السامري
السامري لهم يصنع العجل فقالوا ما نصنع فاصنع ما ينفع ولا يضر
فقال اللهم اعطه ما سألك على ما في نفسه فلما قال اللهم اني اسألك
ان يخور فخار فسجدوا وانا خار لدعوة هارون قالوا هذا الهكم واله موسى
فنسي اي ضل الخطأ الطريق وقيل معناه فتركه هاهنا وخرج يطلبه
قال الله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا يعني انه لا يرجع اليهم قولا
اي لا يكلمهم العجل ولا يجيبهم وقيل لا يعود الى الخوار والصوت لا
ولقد قال لهم هارون من قبل رجوع موسى يا قوم انما فتنتم به اي ابتليتم بالعجل وان ربكم الرحمن فاتبعوني
وهو رجوع موسى يا قوم الم يعدكم ربكم وعدا حسنا اي الجنة فطال عليكم العهد
ام اردتم ان يحل عليكم غضب من ربكم اي فعلتم ما فعلتم لكي يجب عليكم
غضب من ربكم فاخلفتم موعدي قالوا ما اخلفنا موعدك بملكنا

من الحلي عبادة يتيمين حتى يرجع الينا موسى فاعترضهم في تلك الفا
الذين لم يعبدوا العجل فلما رجع موسى وسمع الصياح والجلبة وكان يواعد قومه
بقصد ان يكفروا والاعضاء من بين سائر الاعضاء اي خسيت لو كفرت
عليهم فصاروا حزبين بعضهم بعضا بعضا فتفرقت بنو اسرائيل
واوقعت الفرقة بينهم فاقبل موسى على السامري فقال له مخاطبا
اردت وشاهدت وما الذي حملك على ما صنعت يا سامري قال قبضت
كان السامري عظيما في بني اسرائيل من قبيلة يقال لها سامرة ولكن
عدو الله نافق بعد ما قطع البحر مع بني اسرائيل فلما مر بنو اسرائيل
بالعمالقة وهم يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

همزة فاقتحمها السامري فاخذ العجل فقال السامري بصرت بما لم يبصروا به وعرفت ما لم يعرفوا وقبضت ما لم يقبضوه وقرأ حمزة والكسائي تبصروا به بالتاء على الخطاب الباقون بالياء على الخبر فقبضت قبضة من اثر الرسول قال ابن عباس رأى جبريل على فرس فقبضت قبضة بالصاد فيهما والفرق بينهما ان القبض بجميع الكف والقبص باطراف الاصابع ثم قذفتها فطرحتها في العجل وكذلك سولت لي نفسي قال الهموني فاذهب فان لك في الحياة ما دمت حيا ان تقول لا مساس لا تخالطني ولا تخالط احدا وامر موسى بني اسرائيل لا يخالطوه ولا يقربوه فكان اذا لقي انسانا يهم ان يقول لا مساس وينادي موسى عليه السلام همز بغير الف السامري فقال الله عز وجل له فانه يعني وفي بعض الكتب انه مشى واحد من غير همز احدا منهم بحرف كلاما في الوقت ثم ان له يا سامري موعدا لعذابك لن تخلفه قرأ الحسن وقتادة وابو نهيك وابو عمرو بكسر اللام يعني لن تغيب عنه بل توافيه وقرأ الباقون بفتح اللام يعني لن تخلفه البته وانظر الى الهك يعني وانظر الى معبودك الذي ظلت عليه عاكفا منه اعبده قول العرب ظلت افعل كذا يعني ظللت ومسيت بمعنى مسست ولحست بمعنى احسست ثم اخبر عن السامري فقال ان العتاق من الخيل اذا جهدت في الجري فهي تلهث فشبه موسى بحرقنه قرأ العامة بضم النون وتخفيف الراء من الاحراق

يعني نحرقنه بالنار وقرأ الحسن بحرقنه بضم النون وتخفيف الراء من الاحراق بالنار وتصديقه قول ابن عباس فحرقه بالنار ثم ذراه في البحر وقرأ ابو جعفر الرواسي ومحبوب وشهاب العقيلي بحرقنه بفتح النون وضم الراء مخففة يعني نبرده بالمبارد يقال حرقه بحرقه وحرقه اذا برده ومنه قيل للمبرد المحرف ادليل هذه القراءة قول السدي لما رجع موسى عليه السلام الى العجل ذبحه ثم حرقه بالمبرد ثم ذراه في اليم وفي حرف ابن مسعود ذبحه ثم حرقه ثم نسفه لنذريه في اليم نسفا يقال نسف الطعام بالمنسف اذا ذراه فتطير عنه قشوره وقرأ ابو رجاء لنسفنه بالتشديد ثم قال انما اله كم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما يعني علمه ولم يضق عليه يقال فلان يسع هذا الامر اذا اطاقه وقوي عليه ثم قال كذلك نقص عليك من انبا ما قد سبق من الامور وقد اتيناك من لدنا يعني القرآن من اعرض عنه فلم يؤمن به ويعمل بما فيه نحمل يوم القيامة وزرا اثما عظيما ثم قال خالدين فيه لا يكفر شيء اثامهم ولا تقبل حملا قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قرأ العامة مضمومة على غير تسمية الفاعل وقرأ ابو عمرو وابن مقسم مفتوحة بقوله اختير المجرمين المشركين يومئذ زرقا وهو شدة العيون قال الشاعر

وجوه زرق كلون الصبر قد ذرقت عيا بان منظرها كالحيس من قمر

وقيل الازرق الاعمى يتخافتون بينهم يتسارون فيما بينهم ان لبثتم ما لبثتم في الدنيا وقيل في القبور الا عشرا اي عشر ليال قال الله تعالى نحن

يقولون ذميم ناهم صريفة او فامر عفلا واصوبهم رايا ان يتم
لا يوما فصرد ك في غيه، في جنب ما يستقبلون من اهوال ونر
يته قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
من اماكنها ويصرها في البحار حتى تستوي الارض فان قيل ما العلة
لحايته تلك التي في قوله تقاطلاف لحوها في القرآن فالجواب تلك
اسوله تقدمت سئلوا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجواب
السؤال وهذا سؤال لم يسألوه بعد وقد علم الله انهم سألوه فيه
فجاب في السؤال بجوابها وان يسألوك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا
فيذرها قاعا صفصفا ارضا مستويا لا نبات فيه لا ترى فيها عوجا
ولا امتا قال ابن عباس العوج الاودية والامت الروابي والنشوز
بحار العوج الانخفاض والامت الارتفاع وقال ابن زيد الامت تفاوت
والتفاوت تقول العرب ملأى القربة ملأ آمت فيه اي لا استوى
فان لامت الشقوق في الارض يومئذ يتبعون الداعي لذي لا عوج
اي موقف لهيبته وهو اسرافيل لا عوج له اي لدعايه وقال الكرماني
لا عوج لهم عن اليه لا يزيغون عنه بل يتبعونه سراعا لا
زغبة فيها لاصوات وسكنت الاصوات للرحمن ووصف لا صوات
بالخشوع والمعنى لاهلها فلا تسمع الا همسا يعني وطي الاقدام ونقلها
الى الجنة واصله الصوت الخفي يقال همس فلان همسة اذا اسره وخفاه
قال الراجز وهن يمشين بنا هميسا ان يصدق الطير ننك لميسا
واراد بالهمس
والاباهمس دون خفاق اجنحة وقال ابن عباس هو وطئ اقدامهم
ويومئذ لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن في الشفاعة ورضي له قوله
اي ورضي قوله لعلم ما بين ايديهم وما خلفهم من امر الدنيا والآخرة
يتبعون الداعي ولا يحيدون عنه علما لا يدركونه ولا يعلمون ما هو صانع بهم
قوله تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم اي ذلت وخضعت
واستسلمت ومنه قيل للاسير عان وقال ابن عباس ذلت
ملك على عرش السماء مهيمن لعزته تعنوا الوجوه وتسجد
قال الطبري يريد هو السجود وقد اجاب من اجاز من اشكاه ومن
يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف قراءة من قرأ على النهي جوابا لقوله
ومن يعمل الباقون فلا يخاف على الخبر فلا يضامه قال ابن عباس لا يخاف
ان يزاد عليه في سيئاته ولا ينقص من حسناته قال ابو الحسن ابو العالية
لا ينقص من ثواب حسناته ولا يحمل عليه ذنب مسيئ قال مجاهد لا يوخذ
بذنب لم يعمله ولا تبطل حسنة عملها واصل الهضم النقص والكسر
قال هضمت لك من جنبي اي خفضت وهضم الطعام وامراة هضيم
الكشح اي ضامر البطن قوله تعالى وكذلك انزلناه قرانا
عربيا وصرفنا فيه من الوعيد لعلهم يتقون وتحدث لهم القرآن
ذكرى عظة وعبرة وقال قتادة جدا ورغاه تعالى اليه الملك الحق
لا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه قرا يعقوب بفتح النون
الباقون قرا الاخرون بضم الياء الاولى والاخرى وسكون الوسطى

فبدت لهما سوآتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى
اي تعنى بما يريد به فعله وقال المفسرون فغوى اي اخطأ رشد
ولم يصل مراده ما كان قد اجتباه وارتضاه ربه فتاب عليه وهداه
اي للتوبة ووفقه لها قال الهبطا منها جميعا بعضكم
عدو فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي يعني كتابي والرسول فلا يضل
ولا يشقى حدثنا ابو عمرو بن حمدان قراءة عليه اخبرنا محمد بن اسحاق حدثنا
سعيد بن عفير حدثنا فليح بن سليمان حدثنا صالح بن محمد حدثنا يحيى بن
عمر بن سليمان عن رجل من الشعبيين عن ابن عباس في قوله عز وجل فمن تبع
هداي فلا يضل ولا يشقى قال لجاراته تابع القرآن من آمن به ايضا في الدنيا
ولا يشقى في الآخرة واخبرني عن القاسم حدثنا محمد بن اسحاق حدثنا
سعيد حدثنا ابو بن ابي شيبة واخبرني المقري حدثنا محمد بن اسحاق
حدثنا الحسين بن عيسى حدثنا ابن ابي شيبة حدثنا ابو خالد الاحمر عن عمرو
ابن قيس عن عبد الله عن ابن عباس قال ضمن الله لمن قرأ القرآن ان لا يضل في الدنيا
ولا يشقى في الآخرة ثم قرأ فمن تبع هداي فلا يضل ولا يشقى وباسناده
عن ابي بكر بن ابي شيبة حدثنا ابن فضيل عن عطاء بن ابي رباح عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس قال من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداه الله من الضلالة
ووقاه سوء الحساب يوم القيامة وذلك بان الله تعالى يقول فمن اتبع
هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري يعني القرآن فلم يؤمن
ولم يتبعه فان معيشته ضنكا يقال هو ضنك وعيش

ضنك يستوي فيه الذكر والانثى والواحد والاثنين والجمع قال عنترة
وان نزلوا بضنك فانزله ولكنان المشرق في معيشة ضنكا
اخبرني ابو عثمان سعيد بن محمد الحيري اخبرنا ابو بكر المفيد حدثنا ابو علي
الفضل بن الحباب حدثنا ابو الوليد الطيالسي حدثنا حماد بن سلمة عن محمد
ابن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى
ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا قال عذاب القبر وقال ابن عباس
اشقى مجاهد الضيق في الجنة وابو زيد الزقوم والضريع والغسلين
قتادة يعني في النار عكرمة الجرادة قيس بن الحجاج الرزق في المعصية
ضحاك الكسب الخبيث عطية عن ابن عباس يعمل كل ما لا طاعة
عبد من عباد الله قال اكثر لا ينفعني فيه لا خير فيه وهو الضنك
وان قوما ضلالا اعرضوا عن الحق وكانوا او لو سعة من الدنيا فكثر
فكانت معيشتهم ضنكا لانهم لا يؤمنون ان الله تعالى يسر لخلقه
امر معاشهم من سوء ظن بالله والتكذيب به فاذا كان العبد كذلك
بالله ويسيء الظن به اشتد عليه معيشته وذلك الضنك
ابو سعيد الخدري يضيق عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه وسلط
عليه في قبره تسعا وتسعين تنينا لو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا ولا نبات
حتى يبعث ولو ان تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعا ولا نبات
معيشة سؤلها في معاصي الله سعيد بن جبير مسيلمة الصابئ
حتى لا يشبع ويحشر يوم القيامة اعمى قال ابن عباس اعمى عن الحجة

شبكة الألوكة www.alukah.net

عمي عن الحجة قال رب لم حبستني عمي وقد كنت بصيرا يعني وقال
ما هذا عابدي قال كذلك اتتك ايانا فنسيتها فتركتها
واعرضت عنها كذلك اليوم تنسى تترك في النار وكذلك نجزي
من اعرض عن القرآن كذلك نجزي من اسرف واشرك ولم يؤمن بآيات
ربه والعذاب الآخرة اشد مما تعرضه به في الدنيا والقبر ودوم وبقية
في قوله تعالى فلم نهلك لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون
مشون في مساكنهم ديارهم ومنازلهم اذا سافروا واتجروا الى
ذلك لايات دلالات لاولي النهى لاولاد الكف سبقت من ربك في تاخير العذاب
عنهم كان لزاما وجب منهم وهو يوم القيمة لكان لزاما لكان العذاب
لهم في الدنيا كما نزل بالقرون الماضية الكافرة فاصبر على ما يقولون
سبحها به العشاء وسبح بحمد ربك وصل بامر ربك وقيل بثنا ربك
قبل طلوع الشمس يعني صلاة الصبح وقبل غروبها صلوة العصر ومن
انا الليل صلاة العشا واطراف النهار صلوة الظهر والمغرب واما قال
اطراف لها ثلاثة لان الصلاتين لان صلوة الظهر في اخر الطرف الاول من النهار
وفي الطرف الاخر من النهار وهي في طرفين منه والطرف الثالث
غروب الشمس وعند ذلك يصلي المغرب فلذلك قال اطراف ونصب
اطراف عطفا على قوله قبل طلوع الشمس لعلك ترضى بالشفاعة
والثواب قرأه العامة بفتحها ودليله قوله ولسوف يعطيك ربك
فترضى وقرأ الكسائي وعاصم برواية ابي بكر بضم التاء قوله

ولا تمدن عينيك الاية قال ابو رافع ارسلني رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى يهودي يستسلفه فابى ان يعطيه الا برهن فجئت رسول الله فقال
ان الله تعالى لا تمدن عينيك ولا تنظر الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة
الحياة الدنيا لنفتنهم فيه اصنافا من نعم الدنيا زهرة الحياة الدنيا زينتها وبهجتها
قرأه العامة بجزم الهاء وقرأ يعقوب بفتحها وهما لغتان مثل جهرة وجهرة
وانتصبها على القطع والخروج من الهاء في قوله متعنا به ورزق ربك
خير وابقى قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسئلك رزقا انا نرزقك فما جزاء من رزقك والعاقبة الجميلة الجنة
للتقوى اي لاهل التقوى قال هشام بن عروة كان عروة اذا رأى ما
عند السلاطين دخل داره وقال لا تمدن عينيك الى قوله والعاقبة للتقوى
من يأتي الصلاة الصلاة يرحمكم الله وقال ما بر يار كان يأمر
بن عبد الله اذا جاء اصاب اهله خصاصة يقول قوموا فصلوا فانه
يقول هذا امر الله رسوله ويتلو هذه الاية قوله تعالى
وقال ابن عباس مود المشركين لو كانوا معنا بما نحن فيه من الخير
من قبله قال الله تعالى ولم نأتهم بآية قرأه اهل المدينة والبصرة وبعض
قرأ الكوفة لنأتيهم التثنية وقرأ الآخرون بالهاء على الواحد
في البيان قرأه الى المعنى به بينة ما في الصحف الاولى يعني ما
ذكر في القرآن قوي دلالة واوضح براهين وقال بعضهم ما
بيان ما في الكتب الاولى ودراسة الاخبار وغيرها من انبا الامم

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم قوله عز وجل

اقترب للناس حسابهم قيل للامر يعني من اتى اقترب من الناس حسابهم
يحاسبه الله اياهم على اعمالهم وهم لاهون والحال في غفلة عنه معرضون
عن التذكر فيه والناهب له نزلت في منكري البعث ما ياتيهم من ذكر
من ربهم محدث يعني ما يحدث الله من تنزيل شيء من القرآن يذكرهم
ويعظهم به الا استمعوه وهم يلعبون لا يعتبرون ويتعظون قال
مقاتل يحدث الله الامر بعد الامر وقال الخليل بل الفضل الذكر هاهنا
محمد صلى الله عليه وسلم يدل عليه قوله في سياق لاهيه هذا الا
بشر مثلكم ولو اراد بالذكر القرآن لقالوا هذا ساحر اراد ويدل هذا
التاويل قوله تعالى ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكرى للعالمين
يعني محمدا صلى الله عليه وسلم قوله لاهيه قلوبهم ساهيه يعرضون
عن ذكر الله من قول العرب لهيت عن الشيء اذا تركته ولاهيه لغت
في الاسم ومن حق اللغت ان يتبع الاسم في جميع الاعراب فاذا
قدم الاسم ومن حق اللغت ان يتبع الاسم في جميع الاعراب فاذا
قدم الاسم فله حالتان فصار وصل فحاله في فصل نصب
كقوله خشعا ابصارهم وداينة عليهم ظلالها والاهيه قلوبهم
قال الشاعر

لمن طلل موحش رسمه ... لعزة موحشا طلل يلوح كانه ظلم

الاطلل موحش رسمه وحاله في الوصل حال ما قبله من الاعراب كقوله ما
رينا لغو خامن هذا القرية الظالم اهلها وقال زهير

فلا عسف نلتاح المجهو معسفة ... في حال خضر يا يوم هامة اليبس

سنبكة
www.alukah.net

الايات فانتظروا ما يحل بهم العذاب والهلاك
فرد عليهم ما يوعدهم الا ان يكون حالهم كحال من لم يجد
انا اهلكناهم بعذاب من قبله اي من قبل نزول القرآن وبجيء محمد عليه السلام
قالوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا يدعونا فنتبع آياتك من قبل ان
نذل ونخزى بالعذاب قل لهم كل متربص منتظر دوائر
الزمان ما يئول من الحدثان فمن يكون الفلاح والنصر فتربصوا
فستعلمون اذ جاء امر الله وقامت القيمة من اصحاب الصراط السوي
المستقيم ومن اهتدى من الضلالة فحز وانتهز والله اعلم

سورة الانبياء مكية وهي
اربعة الاف وثمان مائة

وتسعة وخمسون حرفا ومائة واثنى عشر آية

اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحرجاني المقرئ حدثنا ابو علي
الحسن الدوري المقرئ حدثنا ابو العباس محمد بن موسى الاقاق المراوزي
حدثنا عبيد الله بن روح المدايني قال حدثنا طفر بن حدثنا ابن ابي داود
حدثنا محمد بن عاصم قال حدثنا شبابة بن سوار الفزاري حدثنا مخلد بن عبد
الواحد عن علي بن زيد بن جدعان عن ابي سليمة عن زر بن حبيش عن ابي بن كعب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة اقترب للناس حسابهم
حاسبه الله حسابا يسيرا وصافحه وسلم عليه الا نبي ذكر اسمه في القرآن

الا نعشقه بجهول وانما نصب لانتصاب النازح ﴿ وقال التابعة
من رجش وجرة موشى اكارعه طاوي المصير كسيف الصيقل الفرد
اكارعه موشية ﴿ قوله واسروا النجوى الذين ظلموا كذا
حكته واسروه فعلى هذه الاسر فاختلف النحاة فيه فقال الفراء الذين ظلموا
في محل الرفع على انه تابع للناس في قوله اقترب للناس حسابهم وقال
الكسائي فيه تقديم والتاخير اراد والذين ظلموا واسروا النجوى وقال قطرب
سابع في كلام العرب وحكى عن بعضهم انه قال سمعت بعض العرب يقول الا
ابراعيت قال الله تعالى يزعمون وضواكر منه ﴿ قال الشاعر ﴾

ربك نال النضار دون بسالتي فاهتدين النبا للاغراض

ويحتمل ان يكون الذين رفعا على الابتداء ويكون معناه واسروا النجوى ثم قال
هم الذين ظلموا اهل هذا الا بشر مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون
انه سحر قال ربي قرا اكثر اهل الكوفة قال على الخبر يعني محمد صلى الله عليه
وقرا الباقون قال على الامر له ربي يعلم القول في السماء والارض وهو
السميع العليم ما قاله ﴿ قوله تعالى بل قالوا اضغاث احلام
الى اباطيلها واقاويلها بل افتراه بل هو شاعر يعني المشركين فتشتموا
فيه فقال بعضهم اضغاث احلام وقال بعضهم بل هو فريه وقال بعضهم
بل هو شاعر وهذا الذي حكاه الله سبحانه وتعالى عنهم لان كل واحد منهم
اخر قولا غير قول صاحبه الا ان صادفا كما ارسل الاولون من الرسل بالايات
قال الله تعالى مجيبا لهم ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم يؤمنون

﴿ قوله وما ارسلنا قبلك
الا رجالا نوحي اليهم وهذا جواب لقولهم ما هذا الا بشر مثلكم وقولهم
هذا انكروا التوراة والانجيل يعني علماء اهل الكتاب كذا قال مجاهد
وقال من يريد ان يذكر القرآن يعني فسلوا المومنين من اهل
الكتاب قال جابر الجعفي ما ترك هذه الاية فاعلا على الله من اهل الارض
وما جعلناهم يعني الرسل الاولين جسدا قال الفراء يقال جسدا
واحدا واسم الجسد لا يكون الطعام يقول لم نجعلهم ملائكة انما جعلناهم
بشرا محتاجين الى الطعام وهذا جواب لقولهم ما لهذا الرسول ياكل
الطعام وما كانوا خالدين في الدنيا ثم صدقناهم الوعد الذي وعدناهم
باهلاك اعدائهم ومخالفيهم وانجيناهم ومن نشاء فنجيهم من عذابنا
واهلكنا المسرفين المشركين ﴿ قوله لقد انزلنا اليكم كتابا فيه
ذكركم يعني شرفكم قال مجاهد حديثكم وقيل شرفكم افلا تعقلون وكم قصمنا من قريه
كانت ظالمة اي اهلكنا واقصمنا كسرنا يقال منه قصمت ظهر فلان
وقصمت سنه اذا اكسرت وانشانا واحدثنا بعدها بعد اهلها
قرنا اخرين فلما احسوا باسنا اذا هم منها يركضون يسرعون
هاربين يقال منه ركض فلان دابته فرسه اذا حركه بارجل واصله
التحريك لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه نعمتم فيه ومساكنكم
لعلكم تسالون عما فارع منها من غنائم تتبعوه لعلكم تعطون منها
المسئلة فتاره لعلكم تسالون من نبا كم شيا استهزاء هم به

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قوله تعالى واذا راى الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا وقرئ يقول بعضهم لبعض اهذا الذي يذكر الهتكم وهم بذكر الرحمن هم كافرون ه لما ذكر الله ما اصحه فيكون جلدك مثل جلد الجمل اي لا تعيي هو ربه خلق الانسان يعني ادم قراه العامة بضم الخاء وكسر اللام على غير تسمية الفاعل وقراحميد والاعرج بفتح الخاء واللام يعني خلق الله الانسان من عجل واختلفوا فيه فقال قوم معناه ان بنيته وخلقته من العجلة وعليها طبع وليله نظيره قوله وكان الانسان عجولا قال سعيد بن جبير والسدي لما دخل الروح في عيني ادم عليه السلام نظر في ثمار الجنة فلما دخل في جوفه اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح رجليه عجلان الى ثمار الجنة فذلك حين يقول خلق الانسان من عجل ه وقال الاخرون معناه خلق الانسان من تعجيل فيخلق الله ادم وقالوا خلقه في اخر النهار يوم الجمعة قبل غروب الشمس فاسرع في خلقه قبل فنيها ه قال مجاهد خلق الله ادم بعد كل شيء اخر النهار من يوم خلق الخلق فلما احيا الروح راسه ولم يبلغ اسفله قال يا رب استعجل في خلقي قبل غروب الشمس ه وقال بعضهم هذا من المقلوب مجازه خلق العجل من الانسان يقول العرب عرضت الناقة على الحوض يريدون عرضت الحوض على الناقة وكقولهم اذا طلعت الشعرى استوى العود على الحرباء اي استوى حربا على العوده وقائل هذا مقبل

حسرت كفي عن ذراعي الرخة فرد الحر على يدي المقتنا

يريد حسرت السراب عن ذراعي وحوماكيت وذيت ابو عبيدة وذيت الهمز العجل الحين يبلغه جميعه واثنا

الشيخ بن الصحراء ضاحيه والخابث من الماء العجل

اي الصبر سار يكرياك فلا تستعجلون بالعذاب وسوف اريكم آياتي ه ويقولون متى هذا الوعد الذي يعدنا من العذاب وانما القيامة وتقديره ان كنتم صادقين قال الله تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم الشياطين ولا هم ينصرون في ه محتضرا يعني ما اقاموا على كفرهم ولا منوا وبل تاتيهم يعني الساعة بغتة فجاة فتبهتهم قال ابن عباس تحيرهم وقال الفراء تدهشهم ه فلا يستطيعون ردها ولا هم ينظرون ه قوله تعالى ولقد استهزئ برسل من قبلك فحاق بالذين سخروا منهم ما كانوا به يستهزئون ه قل من يكلؤكم يحفظكم ويحرسكم بالليل والنهار من الرحمن ان اراد بكم من يكلؤكم من عذاب الرحمن ومعنى الآية من امر الرحمن وعذابه ثم قال تعالى بل هم عن ذكر ربهم معرضون ام لهم الهة تمنعهم من دوننا لا يستطيعون نصر انفسهم فكيف ينصرون غيرهم ولا هم منا يصحبون قال ابن عباس يقول لا يجدون من يصحبهم من الله خير قوله تعالى بل متعنا هؤلاء وآباءهم حتى طال عليهم العمر افلا يرون انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسرور وتزيد في طوال المؤمنين فهم الغالبون مرحن قال ابن الدريد
بالوحي بالقرآن وهو سميع المزار الدعاء قرأ ابو عبد الرحمن السلمي سميع
الياء وفتح الميم الصمد رفع يعني انه لا يفعل ذلك بهم على مذهب من
فاعله وقرأ عاصم تشبع بما قضوه وكسر الميم الصمد نصب على
الحال للنبي عليه السلام وقرأ الآخرون يسمع بياء مفتوحة وفتح الميم الصمد
رفع على أن الفعل لهم إذا ما يندرون ويحذرون ويحذرونه ولين مستهم
اصابتهم لمحة قال ابن عباس طرف قتاده ومقاتل عقوبة ويسألونك
قليل من نصيب من قولهم نحج فلان إذا نال من ماله إذا اعتاشها
وحظا منه بعضهم ضربة من قول العرب نحجت الدابة برجلها إذا
ضربت بها قال الشاعر ونحن من سراة أنسائنا نحج بالمسال الأدما
من عذاب يكلمونا ويلنا إنا كنا ظالمين قوله تعالى ونضع
الموازين القسط وهو نعت للموازين لأنه في مذهب عدل ورضي وقال
مجاهد هذا مثل وإنما أراد بالميزان العدل فلا تظلم نفس شيئا لا تنقص
من ثواب حسناته ولا يزاد على سيئاته ويروي أن داود عليه السلام
رأى في الميزان فزاره فكاد يغشى عليه فلما أفاق قال إلهي من يقدر
بقدر أن يملأ كفته حسنات فقال يا داود إني إذا رضيت عن عبدي ملأته
تمرا فأين كفة وضع بين هذه الآية وبين قوله فلا نقيم لهم يوم
القيامة وزنا فالجواب أن المعنى فيه لا يقومها ويستقيم على حق من
ناقصه سابه لأنها باطلة وأن لا يثقل به من خرق رفع أهل

المدينة استثقال يعني أن رفع وحينئذ خبر ما بعدها ابتداء
معنى وأن ذلك الشيء مثقال ذرة ومثله في لقمان أتينا بها
حضرنا بها وقرأ هذا أتينا بالمد أي جازينا بها وفي بنا حاسبين
قوله تعالى ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان يعني الكتاب
الذي فرق فيه بين الحق والباطل وهو التوراة وقال ابن زيد يعني النصر
كقوله يوم الفرقان يعني يوم بدر
وهذا القول أشبه بظاهر الآية لدخول الواو في الصفة فيكون معنى الآية
ولقد آتينا موسى وهرون النصر والتوراة الذي هو ضياء والذكر تفسير
وعلى هذا القول تكون الواو مقحمة زائدة كقوله ينزعه الكواكب يحفظ
ويروى أن عكرمة كان يقول في هذه الآية معناه ولقد آتينا موسى وهرون
الفرقان ضياء ويقول هذه الواو التي في قوله الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة
خوف الذين يخشون ربهم بالغيب يخافونه ولم يروه وهم من الساعة
مشفقون وهذا ذكر مبارك يعني القرآن أنزلناه أفأنتم له منكرون
جاحدون قوله تعالى ولقد آتينا إبراهيم رشده توفيقه
الفرض صلاحه من قبل أي من قبل موسى وهرون قال ابن عباس يعني
هداية صغيرا كما قال يحيى وآتيناه الحكم صبيا وكنا به عالمين
بأنه أهل الهداية والنبوة إذ قال لأبيه وقومه ما هذه التماثيل التي
يعني الأصنام التي أنتم لها عاكفون على عبادتها مقيمون قالوا وجدنا
آباءنا لها عابدين فاقتدينا بهم قال لقد كنتم أنتم وآباؤكم في ضلال

عباد لكم ايانا فاتوا بجئنا بالحق ام انت من اللاعبين ٥ يعني اجاد
انت فيما تقول ام لاعب ٥ قال بل ربكم رب السماوات والارض الذي
فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين ٥ وتالله لاكيدن اصنامكم
بعد ان تولوا مدبرين ٥ قال مجاهد وقتادة انما قال ابرهيم
عليه السلام في سر من قومه ولم يسمع ذلك الا رجل منهم وهو الذي افشاه
عليه وقال سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابرهيم قال السدي كان لهم في
كل سنة عيد وكانوا اذا رجعوا من عيدهم دخلوا على الاصنام
فسجدوا لها ثم عادوا الى منازلهم فلما كان ذلك العيد قال ابو ابرهيم
له يا ابرهيم لو خرجت معنا الى عيدنا لاعجبك ديننا فخرج معهم ابرهيم
فلما كان ببعض الطريق في نفسه وقال اني سقيم يقول اشتكي رجلي
فتورمت رجله وهو صريع فلما مضوا نادى في اخرهم وقد بقي منهم
الناس تالله لاكيدن اصنامكم بعد ان تولوا مدبرين فسمعوها منه
ابرهيم في بيت الاله فاقبلوا نحوه يمشون اليه سراعا فلما رآهم
عظيما وجنبه اصغر منه بعضها الى جنب بعض كل صنم صغير الى
صغير منه في باب البيت واذا هم قد جعلوا طعاما فوضعوه بين يدي
الالهة فقالوا اذا رجعنا رجعنا وقد بورك الالهة في طعامنا
فاكلنا فلما نظر اليهم ابرهيم ولما بين ايديهم من طعام قال لهم على
صريح الاستهزاء الا تاكلون فلم يجيبوه قال مالكم لا تنطقون فراغ
عليهم ضربا باليمين اجعل الكسر بفاس في يده حتى اذا فرغ الى اكبرهم
علق الفاس

ملق الفاس في عنقه ثم خرج فذلك قوله عز وجل فجعلهم جذاذا الا كبيرا
لهم قرأ حمزة والكسائي بكسر الجيم وكسر الذال وقتاب والاعمش وحمزة والكسائي بكسر الجيم وكسر
وقطعا جمع جذيذ وهو الهشيم مثل خفيف وخفاف وكريم
وكرام وقرأ الباقون بضمه اي الحطام والدقاق الا كبيرا الصنم العظيم
لانه فاته لم يكسره ووضع الفاس في عنقه لعلهم يرجعون اليه فيسألوه
فلما جاء القوم من عيدهم الى بيت الهتهم ورأوا اصنامهم قالوا من فعل
هذا بالهتنا انه لمن الظالمين قالوا يعنون الذين سمعوا ابرهيم عليه السلام
يقول وتالله لاكيدن اصنامكم سمعنا فتى يذكرهم يعيبهم ويسبهم
ويسمى ابرهيم يقال له ابرهيم هو الذي نظن صنع هذا بآلهتنا فبلغ ذلك
نمرود الجبار واشراف قومه فقالوا فاتوا به على اعين الناس لعلهم يشهدون
عليه وقيل معناه على رؤس الناس وقيل يرى بعضهم بعضا وانما اراد بذلك اظهروا
الذي فعل بالناس كما تقول العرب اذا ظهر الامر واشتهر ذلك على
عين الناس لعلهم يشهدون ما نصنع به ونعاقبه اي نحضره قالوا
اوانت فعلت هذا بالهتنا يا ابرهيم قال ابرهيم بل فعله
كبيرهم هذا غضب من ان تعبد معه هذه الصغار وهو اكبرها
وكسر من قاله ان كنتم تعلمون انها لا تضر ولا تنفع وانما اراد ابرهيم عليه السلام بذلك اقامة حجة على
قومه فسألوهم ان كانوا ينطقون حتى يخبرهم من فعل بهم
وروي عن السابي انه كان يقف عند قوله بل فعله ويقول بعضه فعله
فعله ثم يستأنف كأنهم هذا قال القشيري جعل ابرهيم المطوعين